الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

قسم التاريخ وعلم الاثار

شخصيات العمل السياسي و الإصلاحي في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية ودورها في بلورة الفكر الثوري

1945 / 1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية (1830 -1954م)

من إعداد الطالبان:

- عطية حاشي
- حسان خليفة

تحت اشراف الدكتور:

د. عبد الرحمان قراش

الموسم الجامعي: 1445/1444 هـ- 2023-2024م

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل اعملوا فيسرى الله عملكورسوله والمؤمنين﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بعطائك ...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا الله

اهدي عملي هذا الى الوالدين الكريمين حفظهما الله

كما اهدي ثمرة عملي هذا الى الزوجة الكريمة والى ابنتي وقرة عيني سيرين ورفيف

وكل من ساهم في انجاز هذا البحث من بعيد او من قريب

حاشي عطية

إهداء

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق اناره الله بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "قراش عبد الرحمان "على ارشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا ...كما نتقدم بجزيل الشكر

بعيد...

كما لا ننسى ان نشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة والى كل الزملاء والأساتذة ...

قائمة المختصرات:

أ. باللغة العربية:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
د،م	دون مكان نشر
د، د	دون دار نشر
ع	عدد
ص	صفحة
ط	طبعة
م	ميلادي

ب. باللغة الأجنبية:

الرمز	المعنى
p	PAGE
pp	PAGE PAGE

مقدمـــــــة

مقدمة:

لكل أمة من الأمم شخصيات بارزة كان لها تأثير على مجرى الأحداث تركت وراءها بصمات وتاريخا تذكر به من بعد رحيلها، فالجزائر هي الأخرى لها عظماؤها أثروا في زمنهم وتميزوا عن غيرهم، و بالرغم من أننا لا يمكننا ذكرهم كلهم إلا أننا حاولنا تسليط الضوء على مجموعة من الشخصيات النضالية التي لعبت دورا هاما في نشر الفكر الثوري التحرري خاصة بعد الحرب العالمية الثانية .

1. أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع والذي كان متوجا بعنوان "**شخصيات العمل السياسي و الاصلاحي في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية و دورها في بلورة الفكر الثوري (1945 – 1962)**" في تسليط الضوء على شخصيات لها إسهامات كبيرة وبالغة الأثر في الساحة الوطنية" السياسية وتتبع أهم مراحل تطور الفكر الثوري .

2. أسباب اختيار الموضوع:

- **سبب ذاتي:** فتمثل في دراسة بعض الشخصيات النضالية البارزة في الساحة السياسية مع تسليط الضوء على شخصيات سياسية تبنت الفكر الثوري و ساهمت في اندلاع الثوة التحريرية .
- **الأسباب الموضوعية:** فتمثلت في رغبة الاطلاع على مراحل تطور الفكر السياسي لهذه الشخصيات السياسية بمختلف توجهاتها ودورها في الثورة التحريرية.

3. الإشكالية:

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

الى أي مدى استطاعت الشخصيات السياسية البارزة أن تؤثر في اندلاع ونجاح الثورة التحريرية؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية إشكاليات ثانوية وهي :

- كيف ساهمت مجازر 8 ماي 1945 في انتشار الفكر الثوري ؟

- ماهي أهم التطورات السياسية التي عرفتها الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية ؟
- ماهي أهم الشخصيات النضالية للتيارين الاستقلالي و الاصلاحي ؟
- كيف تغير الفكر السياسي للنخبة بقيادة فرحات عباس بعد مجازر 8 ماي 1945؟
- ما هي أهم القيادات التي تبنت الفكر الثوري ؟ وما هو دورها في التحضير للثورة و مساهمتهم فيها ؟

4. خطة البحث:

هذه التساؤلات وأخرى سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة حيث قمنا بتقسيم ذا البحث الى ثلاث فصول كالتالي:

حمل الفصل الأول عنوان: **العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م)، وفيه تطرقنا الى مبحثين:**

جاء المبحث الأول **بعنوان: مجازر 08 ماي 1945م:** وفيه تحدثنا عن أسبابها، وعن انطلاق الاحداث، ثم نتائج المجازر وانعكاساتها على الحركة الوطنية.

اما في المبحث الثاني جاء بعنوان: **تطور العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية:** فيه تم ذكر تطور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ثم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وختمنا بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

حمل الفصل الثاني عنوان: **اهم قيادات العمل السياسي للحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية**، وفيه تم التطرق الى مبحثين:

جاء المبحث الأول بعنوان: **اهم القيادات النضالية للتيارين الاستقلالي والاصلاحي:** وتم ذكر شخصيات التيار الاستقلالي: وهم (مصالي الحاج- بن يوسف بن خدة)، **ثم شخصيات التيار الإصلاحي:** وهم (البشير الابراهيمي- الطيب العقبي) وفي المبحث الثاني تحدثنا عن

اهم القيادات النضالية للنخبة: بدءا بشخصيات التيار الإدماجي: وهم (فرحات عباس- محمد الصالح بن جلول)

ختاما بشخصيات **التيار الشيوعي:** ألا وهم (عمار اوزغان- الشباح مكي)

اما الفصل الأخير فحمل عنوان: الأمين **أهم قيادات الفكر الثوري ودورهم في اندلاع الثورة التحريرية (1947 – 1962)**

جاء مبحثه الأول بعنوان : **العربي بن مهيدي و دوره في النضال الثوري**

تم التطرق فيه الى موله و نشأته و كذلك دوره في التحضير للثورة من خلال نشاطه في المنظمة الخاصة ثم مساهمته في الثورة من خلال قيادته للمنطقة الخامسة .

وجاء في مبحثه الثاني بعنوان : **المسار الثوري لمصطفى بن بولعيد**

حيث تطرقنا فيه الى مولده و نشاته و كذلك دوره في المنظمة الخاصة ثم مساهمته في التحضير للثورة و كذا توليه مسؤولية تفجير الثورة و بداية العمل المسلح من خلال قيادته للمنطقة الاولى .

كما جاء في المبحث الثالث بعنوان : **مساهمة الأمين دباغين في نشر الفكر الثوري**

حيث تطرقنا فيه الى مولده و نشأته ثم قضية خلافاته مع مصالي الحاج التي تمثل جوهر الصراع بين التمسك بالنضال السياسي (مصالي الحاج) و ظرورة انتهاج الحل الثوري الذي يمثله الامين دباغين كما تطرقنا الى مساهمته في الثورة من خلال دوره في لجنة التنسيق و التنفيذ .

5. المنهج المتبع:

وللإجابة على التساؤلات سابقة الذكر لابد من منهج علمي يساعد على رصد الأحداث فكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي الوصفي المتمثل في سرد الأحداث والوقائع التاريخية وتتبعها كرونولوجيا...

6. أهم المصادر المعتمدة:

- كتاب بنجامين ستورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898 -1974 الذي أفادنا في كل مراحل الدراسة.

كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع كان اهمها:

- آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية والفكرية.
- الشايب قدادرة، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية -1954-1945

7. الصعوبات:

إن أي دراسة علمية لا تخلو من الصعوبات والعوائق لكن هاته الصعوبات تختلف من باحث إلى آخر حسب طبيعة المادة العلمية التي يبحث عنها والأهداف التي يريد الوصول إليها فالخوض في قضايا الثورة التحريرية ليس بالأمر السهل فخلال انجازنا لهذا البحث واجهتنا جملة من العراقيل منها:

- الرؤى المختلفة للذين يكتبون حول الشخصيات النضالية بمختلف توجهاتها السياسية فصعب علينا ترجيح الصحيح منها، كما كانت الفترة التي اخترنا واسعة وفيها احداث هامة وكثيرة صعب علينا تلخيصها في هذه الورقات البسيطة.

وفي الاخير نرجو أن تساعد هذه الدراسة في إبراز الدور الذي لعبته هذه الشخصيات النضالية في بلورة الفكر الثوري مما يزيد في اعتزازنا و افتخارنا بهم وبتضحياتهم في سبيل استقلال الجزائر .

الفصل الأول

الفصل الأول: العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م):

المبحث الأول: مجازر 08 ماي 1945م:

1. أسبابها.
2. انطلاق الاحداث.
3. نتائج المجازر وانعكاساتها على الحركة الوطنية.

المبحث الثاني: تطور العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية:

1. حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.
2. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.
3. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الفصل الأول: العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م):

تمهيد:

شهدت الحركة الوطنية الجزائرية منعرجات حاسمة في مسيرتها الطويلة؛ خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد المجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائريين، يوم 8ماي 1945، من مقاومة مسلحة في القرن التاسع عشر إلى مقاومة سياسية مع مطلع القرن العشرين إلى غاية اندلاع ثورة أول نوفمبر، إلا أن هدفها واحد المتمثل في الرفض التام لسياسة الاحتلال وكذا المطالبة باستقالة الجزائر عن فرنسا، وهذا في اطار إعادة هيكلة الحركة الوطنية.

الفصل الأول: العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م):

المبحث الأول: مجازر 08 ماي 1945م:

1. أسبابها:

لقد تعددت أسباب مظاهرات الثامن ماي 1945 نظرا لما آلت إليه تلك المظاهرات من ارتكاب فرنسا لجريمة في حق الإنسانية وما خلفته من انعكاسات على مسار الحركة الوطنية التي اصطدمت بهذه الصخرة وصححت على إثرها مسارها وتعاملها مع الاستعمار، ولذلك فإن خروج الشعب الجزائري في مسيرات مع بداية شهر ماي وتحولها إلى مظاهرات مع مرور الأيام لم تكن محظ صدفة بل كانت لها أسبابها التي دفعت تلك الجماهير إلى التعبير والمطالبة والتظاهر من أجل تحقيقها، نظرا لأهميتها وشعبيتها وشرعية مطالبها[1].

هذا و يقسم الأستاذ بشير بلاح أسباب المجازر الى أسباب مباشرة وغير مباشرة كالتالي:[2]

أ. الأسباب الغير مباشرة:

- تنامي الوعي السياسي الوطني في الجزائر عقب اعلان ميثاق الأطلسي الذي نص على احترام حق الشعوب في تقرير المصير وصدور بيان الشعب الجزائري سنة 1943م، وتأسيس جبهة احباب البيان والحرية في 1944م، ونفي فرنسا لمصالي الحاج الى بارازفيل في افريل 1945م، ثم الى الغابون.
- تأسيس جامعة الدول العربية في مارس 1945م، وتصاعد امل الجزائريين بقرب تحرر الجزائر وانضمامها الى الامة العربية.

[1] الطيب لباز، مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 05، العدد 04، 2021، ص619.

[2] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989م، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 458_489

- الحقد الدفين والاحتقار الشديد الذي يكنه الفرنسيون للجزائريين، وحرصهم على تأييد استعبادهم واذلالهم.

ب. وسببان مباشران، هما:

- خروج الجزائريين للاحتفال بالنصر على المحور، ومطالبة فرنسا بإطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم مصالي، واستقلال الجزائر، ورفعهم العلم الوطني.
- إصرار فرنسا على الاحتفاظ بالجزائر مهما كان الثمن، والقضاء على حركتها الوطنية واستعادة هيبتها المفقودة.

2. انطلاق الاحداث:

في أول ماي 1945، و بمناسبة اليوم العالمي لعيد العمال، وسقوط مدينة برلين بأيدي الحلفاء نظم مناضلو حزب الشعب و أنصاره مظاهرة سلمية في العديد من مناطق البلاد رفعوا خلالها شعارات و نادوا بالاستقلال و إطلاق سراح مصالي الحاج الذي كان معتقلا و منفياً و قد حققت هذه المظاهرة نجاحاً كبيرا رغم العنف الذي قابلها به المستعمر الفرنسي، و الذي أدى إلى سقوط ضحايا خاصة في الجزائر و وهران و بجاية و إيقاف بعض أعضاء حزب الشعب منهم مزغنة و عسلة.[1]

و في 8 ماي 1945 جرى تنظيم مظاهرة جماهرية كبرى على امتداد الجزائر انتظمت بمناسبة استسلام ألمانيا النازية إلى قوات الحلفاء، فخرج هؤلاء عبر كافة دول العالم يعبرون عن فرحتهم بالانتصار الذي تحقق، و بما أن الجزائريين ساهموا في تحقيق هذا النصر

[1] بشير سعدوني، مجازر 8 ماي 1945 الخلفيات والانعكاسات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 02، جوان 2013، ص199

بدمائهم و أبنائهم و أرزاقهم فقد اِعتبروا أنفسهم معنيين بالحدث و بالتالي من حقهم الاحتفال بهذا النصر كغيرهم من الشعوب، و بعد أن تحصلوا على ترخيص من السلطات الفرنسية للقيام بمسيرة انطلقت جموعهم من أمام مسجد المحطة الواقع بمدينة سطيف بمشاركة حوالي 4000 أو 5000شخص بقيادة مناضلين من حزب الشعب و أحباب البيان و سارت في اتجاه وسط المدينة تتقدمها فرق الكشافة حاملة العلم الوطني مرددة أناشيد وطنية حماسية منها :"**شعب الجزائر مسلم**"، "**موطني**"، "**يا بلادي**"،" **حيو شمال إفريقيا**" و غيرها من الشعارات المعبرة عن الحرية و الاستقلال.[1]

و هكذا اِندلعت الانتفاضة التي بدأت في سطيف ثم سرعان ما عمت المناطق المحيطة بها لان اليوم يوم ثلاثاء كان يوم سوق اسبوعي حيث قدر عدد الباعة والمشترين بحوالي 15 الف شخص، [2]تفرقوا في المناطق المجاورة وانتشرت المظاهرات حتى عمت انحاء الجزائر

وكانت الشرطة تحيط بالمسيرة ، وحين وصلت قلب المدينة يقول عيسى شرافة الرجل الذي كان رافعاً الراية:" بمجرد وصول جحافل الجزائريين مقهى فرنسا ثارت ثائرة أربعة من عناصر الشرطة الفرنسية ولم يتمالكوا أعصابهم بمجرد رؤية الراية الوطنية فحاول أحدهم تجريدي من العلم فخطفه سعال بوزيد و هم هارباً فأطلق الضابط رصاص مسدسه ليسقط سعال بوزيد قتيلا كما حاصر الدرك الفرنسي المتظاهرين و حجز البعض في أحد المقاهي.[3]"

فبالرغم من ان المظاهرات كانت سلمية في باديتها أراد من خلالها المتظاهرين التعبير عن فرحتهم بالنصر على النازية الا ان الإدارة الاستعمارية حولتها الى مجازر دامية عندما

[1] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص199.

[2] محمد لحسن زغيدي، مجازر 8 ماي-45 مجلة الذاكرة، السنة الثانية (العدد الثاني)، ص36.

[3] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص200.

اطلقت النار على الجزائريين دون تمييز او رحمة وتضاعفت حدة الإرهاب اكثر بتجنيد فرق اللفيف الأجنبي الذين مارسوا التخريب والقتل ولم تكتف بذلك فقط بل قامت باستقدام للواء السابع من الالزاس واللورين ليشاركوا في هذه العمليات وكانت نتيجة هذه الاعمال قتل 45 الف جزائري الى جانب الالاف من الجرحى والمعطوبين.[1]

3. نتائج المجازر وانعكاساتها على الحركة الوطنية:

لقد زودت الحرب العالمية الثانية ومجازر مايو 1945م المفجعة الجزائر بوعي جديد وخبرات مريرة، فقد حفلت سنوات الحرب العالمية الثانية بالنشاط السياسي وبحلول العام 1944م غدت الحركة الوطنية أنضج واقوى من أي وقت مضى فدخلت من ثم في صراع شديد مع فرنسا، افضى الى مجازر 8 مايو 1945م، التي كانت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر ومسار الحركة الوطنية تمثل في بداية قطيعة نهائية مع النظام الاستعماري، ومع اساليب النضال القديمة، وظهور جيل رسالي يؤمن بالثورة المسلحة.[2]

وقد واجهت السلطات الفرنسية هذا التحرك الشعبي بأقصى درجات العنف وحين عجزت الشرطة عن السيطرة عن الموقف اِستنجدت بقوات الجيش والدرك كما اِستقدمت فرق اللفيف الأجنبي المرتزقة والمشاة السينغاليين الذين بالغوا في التخريب والتدمير والقتل الجماعي دون تمييز يدعمهم المعمرون الأوربيون وبمشاركة اللواء السابع الذي اِستقدم من الاللزاس و اللورين يساندهم سالح الطيران الحربي.

---

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسليط الاستعماري والحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص114_113.

[2] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 459.

وفي تحديد الضحايا الجزائريين إختلفت التقارير حول عددهم في تلك المجازر فتقرير وزير الداخلية الفرنسية تيكسية يقدرهم ما بين 1200 إلى 1500 و اعتقال 2400 اما من الاوربيين فقد قتل 88 فرنسيا وجرح 150.[1]

أما التقارير الجزائرية فتقدّر عدد الضحايا ما بين 40ألف و 70ألف في 42 حين تقدر الجامعة العربية عدد القتلى بـ 40ألف و الجرحى 200ألف و ذلك في التقرير الذي قدّمته إلى الأمم المتحدة سنة 1945.[2]

و تعتبر مجازر الثامن ماي منعرجا حاسما من خلال الانتقال نهائيا من مرحلة اثبات الذات الجزائرية ومن قضايا المساواة والاندماج التي تجاوزها الزمن نحو المطالبة بالاستقلال ومنعرجا حسما من حيث انه اوجد الوعي بحقيقة تجاوز فكرة الاكتفاء بالمطالبة بالاستقلال نحو إيجاد السبب المؤدي اليه وتدبير الوسائل المناسبة لذلك.[3] فهي كانت ضربة موجعة، ولعلى اكثر ما يوجع فيها انها قضت على روح الوحدة التي تكونت بين التيارات الوطنية،[4]فقد اعتقلت سلطة الاحتلال كل من فرحات عباس والدكتور سعدان يوم الثامن ماي 1945 في الوقت الذي كانا فيه في الولاية العامة لتقديم التهاني لممثلي فرنسا على انتصار الحلفاء في الحرب ، والقي القبض على اهم العناصر في حركة احباب البيان والحرية، وكذا على البشير الابراهيمي بتهمة المساس بالأمن الداخلي الفرنسي.[5]

---

[1] محمد لحسن زغيدي، مجازر 8 ماي-45، مجلة الذاكرة، مرجع سابق، ص360.

[2] جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1934، ص205.

[3] عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص301

[4] Tayeb, Belloula : Les algériens en France, éditions nationales algériennes, Alger, 1965, p83

[5] احمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العلمية الأولى الى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود-محمد عباس، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002، ص238_239.

وفي إطار سعي فرنسا لتهدئة الأوضاع بعد المجازر الدامية التي ارتكبتها، قامت باستدعاء الجزائريين للاشتراك في اقتراع المجلس التأسيسي الأول ، الذي تقرر ان تجرى انتخاباته يوم 21 أكتوبر 1945، جاء ذلك في الوقت الذي كانت فيه الساحة السياسية الجزائرية خالية من اغلب تشكيلات الحركة الوطنية، بعد سلسلة الاعتقالات التي طالت كل من فرحات عباس والبشير الابراهيمي، اما مصالي الحاج فكان رهن الاعتقال قبيل ذلك ، وبالتالي لم يبق ضمن الساحة السياسية الا الحزب الشيوعي الجزائري واتحادية المنتخبين المسلمين برئاسة الدكتور بن جلول المعروفين بتوجههما المولي لفرنسا.[1]

وبعد مصادقة الجمعية التأسيسية الفرنسية الأولى على قانون العفو العام يوم 16 مارس 1946، والسماح بعودة النشاط السياسي، عادت التشكيلات السياسية في الجزائر الى الظهور في قالب جديد لدى بعض أعضاء ممثلي اتجاهات الحركة الوطنية الذين عايشوا مجازر 8 ماي 1945 وعانوا من ويلاتها.[2]

[1] محمد شبوب، مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية، لمجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 13، 2017، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص56-57

المبحث الثاني: تطور العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية:

1. حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

أسس عقب العفو الشامل، حيث وجد أنصار حزب الشعب أنفسهم بعد حوادث 8 ماي مترددين بين مواصلة نشاطهم السري الذي تمرسوا عليه، وبين النزول إلى الميدان علانية كبقية الأحزاب السياسية الأخرى التي مكنها غطاؤها الشرعي من التحرك على نطاق واسع، ولكنهم أخيرا قرروا إعادة تشكيل حزبهم تحت اسم جديد هو :حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1]

و بعد خروج مصالي الحاج من السجن يوم 11 أوت 1946م عاد إلى الجزائر يوم 13 من الشهر نفسه، وأقام بقرية بوزريعة قرب مدينة الجزائر ،حيث أعلن رفقة زملائه: الأمين دباغين، حسين الأحول، أحمد مزغنة، محمد خيضر عن تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية في شهر أكتوبر 1946م، وكان هذا الحزب يؤيد قيام جمعية تأسيسية جزائرية ذات سيادة منتخبة على أساس الاقتراع العام دون تمييز وطالب مصالي بجلاء الجيوش الفرنسية عن الجزائر وإعادة الأراضي التي انتزعت وتعريب التعليم وعودة المساجد إلى نشاطها الديني المعتاد ،[2] ثم قرر الاشتراك في انتخابات 10 نوفمبر 1946م ليختبر فكرة استقلال الجزائر عن طريق صناديق الاقتراع رافضا في ذلك دعوة الحزب الشيوعي الجزائري للاشتراك في جبهة واحدة تجمع الشيوعيين والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والعلماء وحركة الانتصار، [3] وكما كان متوقعا شرعت الإدارة في الغش والتدليس ، فكان أن رفض الحاكم العام للجزائر ترشيح مصالي، ورفضت الإدارة الفرنسية بدورها لائحتي حركة

[1] جوان غليسبي ، ثورة الجزائر ترجمة عبد الرحمان صدقي ، الدار المصرية للنشر و الترجمة ، القاهرة، 1966، ص81.
[2] Mahfoud Kaddache: Histoire du nationalisme Algérien tome 02 , S.N.E.D, Alger: 1980 , p 730
[3] جوان غليسبي ، مرجع لسابق، ص83.

الانتصار في كل من وهران وسطيف، [1] ونتيجة لهذه الإجراءات لم تحرز حركة الانتصار إلا على 05 مقاعد من مجموع 15 مقعدا، حيث نجح فقط المرشحون الآتية أسماؤهم: الأمين دباغين، دردور جمال، بوقدوم مسعود من عمالة قسنطينة، أحمد مزغنة ومحمد خيضر من عمالة الجزائر العاصمة، أما المقاعد العشرة المتبقية فقد فاز بثمانية منها المستقلون الذين يؤيدون التعاون مع الفرنسيين وتؤيدهم الإدارة الفرنسية ، وفاز الشيوعيون بمقعدين .[2]

و بعد ذلك عقد الحزب اجتماعا يوم 15 فيفري 1947 بالجزائر العاصمة درس فيه أوضاع الجزائر وخرج بالقرارات الآتية[3] :

- ✓ مواصلة النشاط السري الذي سار عليه حزب الشعب سابقا.
- ✓ ممارسة النشاط العلني والشرعي عن طرق حركة الانتصار
- ✓ إنشاء منظمة سرية عسكرية عرفت فيما بعد بالمنظمة الخاصة.

وفي عام 1947 شارك الحزب في الانتخابات البلدية و تحصل فيها على جميع بلديات الجزائر تقريبا ، حيث فاز في 110 بلدية و لم يفز إلا في المدن التي لم يتمكن من تقديم مرشحين فيها لان الإدارة الاستعمارية حالت دون ذلك.[4]

وفي يوم 20 سبتمبر 1947، صادق البرلمان الفرنسي على لائحة إصلاحات سميت فيما بعد بدستور الجزائر لكنه رفض من قبل الأحزاب الجزائرية لأنه عبارة عن إصلاحات هامشية لم ترض حتى جماعة المعتدلين ، كجماعة فرحات عباس مثلا وبموجب هذا

[1] فرحات عباس، ليل الاستعمار – حرب الجزائر وثورتها، ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة، المغرب، بدون تاريخ، ص198.

[2] يحي بوعزيز، سياسة التسلط، المرجع السابق، ص131.

[3] Ahmed Mahsas. Le mouvement révolutionnaire en Algérie, 1985, p 221.

[4] فرحات عباس، مصدر سابق، ص 201-202.

الدستور أعلن عن إجراء انتخابات جديدة في الجزائر في شهر أفريل 1948م لانتخاب المجلس الجزائري المنصوص عليه في هذا الدستور، فقرر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية المشاركة في هذه الانتخابات ، لكن السلطات الفرنسية بقيادة الحاكم العام مارسيل نايجلن – بطل التزوير كما تجمع المصادر العربية والأجنبية على ذلك- ألقت القبض على 33 مرشحا من مجموع 95 مرشحا قبل التصويت ، ويذكر يحي بوعزيز بأنه عاش بنفسه جو هذه الانتخابات وشاهد الشرطة الفرنسية بمدينة عنابة تطارد مرشحي حركة الانتصار وتبحث عنهم في كل حي بكل الوسائل .[1]

[1] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية ،1830_1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1999، ص 229-230.

2. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

على إثر صدور قانون العفو العام بتاريخ 16 مارس 1946م، أطلق فرحات عاس الذي قرر مواصلة نشاطه السياسي، حيث أعلن عن تأسيس حزب جدد في افريل 1964م أطلق عليه اسم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كبديل عن برنامج احباب البيان والحرية،و لقد أسس فرحات عباس ورفاقه النواب الذين كانوا نشطاء في حركة أحباب البيان والحرية والذين بقي العديد منهم خارج السجون والتحقوا به بمجلس النواب حزبا جديدا باسم لاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر أفريل 1946 بمدينة سطيف ولم تكن له نفس الشعبية التي كانت لحركة أحباب البيان و الحرية رغم أن برنامجه لا يختلف كثيرا عن برنامج ومبادئ أحباب البيان ،وكان هذا الحزب مختلط حيث ضم في لجنته المركزية فرنسيين " إضافة إلى بعض الأوربيين والتجار الكبار وعدد من الشبان المثقفين ، و أصدرت جريدة الجمهورية الجزائرية، مكان جريدة المساواة وهذا دليل على تمسك البيانيين بفكرة الجمهورية الجزائرية المتحدة مع فرنسا و إحداث قطيعة مع فكرة الادماج التي اعتنقها ابن جلول.[1]

تجدد نشاط النواب مرة أخرى في إطار الاتحاد الديمقرطي بإصدار فرحات عباس نداءه المشهور في 31 ماي 1946 وجاء تحت عنوان" أمام جريمة الاستعمار و خيانة الإدارة ،نداء إلى الشباب الجزائري الفرنسي و المسلم " ، شرح فيه سياسته الجديدة مبدئا تأثره العميق بمجازر 08 ماي 1945 جاء فيه:" إذا كانت فكرة فوق كل شيء قد سادت حياتي العامة فهي بالتأكيد فكرة الدعوة الى التعاون الفرنسي الاسلامي، وتحقيقه و أن الاتحاد في الديمقراطية و الاخاء في العدالة كان ولا يزالان ديني السياسي الوحيد[2]"

وقّرر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الاشتراك في انتخابات الجمعية التأسيسية الفرنسية الثانية المقرر إجراؤها يوم 02جوان 1946 ،وحقق فيها نجاحا باهرا حيث حصل

[1] احمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1995، ص25.

[2] نفسه.

الاتحاد الديمقراطي على 11 مقعدا من أصل 13 مقعدا مخصصة للجزائريين أي بمعدل 946, 458 من مجموع 633, 349 صوت أي ما نسبة 71%.[1]

كان لفوز الاتحاد الديمقراطي الكاسح في هذه الانتخابات دفع جديد لفرحات عباس و زملائه لمواصلة نضالهم ضد سياسة الإدماج و التي ماتزال فرنسا تعزف أنغامها ، فحرر النواب المسلمين لاتحاد الديمقراطي مشروع دستور جديد يقترح تأسيس جمهورية جزائرية و أهم ما جاء فيه[2] :

- ✓ إنشاء جمهورية ذات استقلال ذاتي لها حكومتها وعلمها الوطني تعترف الجمهورية الفرنسية بها.
- ✓ تدخل هذه الجمهورية الجزائرية ضمن الاتحاد الفرنسي كدولة مشاركة حيث أن العلاقات الخارجية والدفاع الوطني للدولتين من اختصاص سلطات الاتحاد وكما تشارك الجزائر في ممارسة تلك السلطات .
- ✓ يكون القطر الجزائري تحت السيادة المطلقة للجمهورية الجزائرية بحيث تشرف على جميع المرافق الداخلية مثل الشرطة .
- ✓ يتمتع الفرنسيون بالجنسية الجزائرية وبجميع الحقوق التي للجزائريين ومن جهتهم يتمتع الجزائريون بالجنسية الفرنسية وبالحقوق التي هي للفرنسيين .
- ✓ ينتخب برلمان جزائري بالاقتراع العام وتكون له السلطات التشريعية فقط، أما السلطات التنفيذية فهي من اختصاص رئيس الجمهورية الذي يساعده مجلس الوزراء، كما يمثل فرنسا في الجزائر ممثل عام تقبل به حكومة الجزائر ويتمتع بصلاحيات استشارية فقط .
- ✓ تكون اللغتان العربية والفرنسية رسميتان معا في الجمهورية الجزائرية ويكون التعليم إجباريا باللغتين في كل مراحل التعليم .
- ✓ تبقى المدارس العمومية الموجودة سابقا على حالها.

---

[1] شارل جوليان، افريقيا الشمالية تسير، القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، د. ت، ص 342.

[2] فرحات عباس، المصدر السابق، 200_202.

3. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

لقد لعبت الجمعية دورا سياسيا مهما منذ نشأتها عام 1931 إلى جانب مجهوداتها الدينية والثقافية، ولذلك تعرضت قيادتها إلى بطش كبير خلال حوادث 08 ماي 1945م أثر على منهجها فيما بعد، فصارت تتجنب التدخل في المسائل السياسية أثناء ممارسة نشاطها إلا من خلف الستار وحصرت نشاطها بعد الحوادث فقط في تحقيق مطالبها التي قدمتها إلى السلطات الفرنسية يوم 15 أوت 1944 في مذكرة خاصة.[1]

وقد عاودت نشاطها بعد الحرب برئاسة الابراهيمي وقد حافظت على مطالبها انطلاقا من اجتماعها في جويلية 1946 والذي حدد أهدافها في[2] :

- ✓ رفض الادماج.
- ✓ اللغة العربية هي اللغة الرسمية.
- ✓ حرية الدين الاسلامي.
- ✓ اعادة فتح المدارس الاسلامية التي اغلقت بعد ماي 1945.

ومن ثم فقد أولت اهتمامها لتأسيس شبكة واسعة من المدارس الحرة في المدن و القرى وبناء المساجد التي القت إقبالا شعبيا كبيرا، وتوجت نشاطها الثقافي والديني بتأسيس معهد الإمام ابن باديس بقسنطينة، والذي يعتبر إنجازا علميا كبيرا استعاد للجزائر نهضتها الثقافية باستقباله للطالب الجزائريين الذين كانوا من قبل يهاجرون إلى مصر وتونس والمغرب من أجل العلم والمعرفة، فاستطاعت الجمعية أن تفرض نفسها ثقافيا على الساحة الجزائرية آنذاك برئاسة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي.[3]

---

[1] جوان غليسبي ، المرجع السابق، ص84.

[2] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري، المرجع السابق، ص 69-70.

[3] جوان غليسبي، مرجع سابق، ص85.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: اهم قيادات العمل السياسي للحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: اهم القيادات النضالية للتيارين الاستقلالي والاصلاحي:

1. شخصيات التيار الاستقلالي:

أ. مصالي الحاج.

ب. بن يوسف بن خدة.

2. شخصيات التيار الإصلاحي:

أ. البشير الابراهيمي.

ب. الطيب العقبي.

المبحث الثاني: اهم القيادات النضالية للنخبة:

1. شخصيات التيار الإدماجي:

أ. فرحات عباس.

ب. محمد الصالح بن جلول.

2. شخصيات التيار الشيوعي:

أ. عمار اوزغان.

ب. الشباح مكي.

تمهيد:

تعرضت الجزائر في تاريخها إلى الاستعمار الفرنسي الذي عمل على زعزعة كيانها ومحو مقومات هويتها الوطنية ومحاولة إلغائها.. وكذا نهب ومصادرة الأراضي وممارسة الاضطهاد والتعذيب في حق السكان المسلمين، وارتكاب الجرائم الجماعية والإبادة ضد المقاومين والأبرياء العزل على حد سواء. وكرد فعل على ممارسات المستعمر الفرنسي وبشاعتها قام مجموعة من الرجال الوطنيين الى العمل من أجل التصدي لتلك الأفعال الاستعمارية وتحرير البلاد من ويلاته عبر المقومات الشعبية المسلحة، والنضال الثقافي والسياسي ..وأخير بواسطة العمل الثوري بعد الحرب العالمية الثانية ثم والكفاح المسلح بتفجير ثورة التحرير الكبرى في أول نوفمبر 1954م. وبتنوع المقاومات واختلاف الشخصيات وتكامل أدوراها وأنشطتها وتضحياتها... كان من أبرز هذه الشخصيات المناضلة والثورية الوطنية التي أدت دورا هاما في بلورة الوعي الوطني والثوري، وقيادة الكفاح المسلح....

المبحث الأول: اهم القيادات النضالية للتيارين الاستقلالي والاصلاحي:

1. شخصيات التيار الاستقلالي:

أ. مصالي الحاج:[*]

- **مولدة ونشاته:**

يذكر **بنجامين ستورا** بأنه في ليلة 15 و16 ماي 1898م جاء إلى العالم غالم أنجبته عائلة مصالي بتلمسان وأطلق عليه أبوه اسم أحمد وهو الاسم الذي كان يحمله هو.[1]

أما **محمد قنانش** فيذكر في مؤلفه ذكرياتي مع مشاهير الكفاح بأن مصالي الحاج ولد يوم 17 ماي 1898م بدار قادري بدرب الفوقي نهج باب الجياد الآن حيث نجده في الشجرة العائلية لبلدية تلمسان مسجلا حجي ولد أحمد بن حجي بن سي بوزيان بمصلي[2].

أما القول الأرجح الذي تتفق عليه جل المصادر والمراجع والتي تخص من بينها مذكرات مصالي الحاج الخاصة به فقد أورد حسب الحالة المدنية الفرنسية قد ولد يوم 16 ماي 1898م في تلمسان في عمالة وهران من والد اسمه الحاج أحمد مصالي[3].

كان مصالي الحاج رياضيا محبا للفنون والثقافة بما في ذلك المسرح والموسيقى، إضافة إلى حب المطالعة الكثيرة مما ساعده على أن يتحلى بشخصية ذات قدرة عالية على التنظيم والنضال والدفاع المستميت عن الحق بالحجة والإقناع والوقوف ضد الظلم والقهر والاستغلال أهلته لقيادة جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار منذ صغره،

---

[*] انظر الملحق رقم (1)، ص69

[1] بنجامين ستورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898 -1974، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2000، ص 15

[2] محمد قنانش، ذكريات مع مشاهير الكفاح، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص09.

[3] مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج 1898 ـ 1938 نص: عبد العزيز بوتفليقة، تر: محمد المعراجي، منشوراتANEP، الجزائر، 2009، ص09.

وكنتيجة للوضع المزري الذي عاشه الطفل من حياة قاسية خلال صغره، وتركه المدرسة رغم حبه لها كان له دور في بناء شخصية مصالي الثائرة[1].

- **نبذة عن نشاطه السياسي:**

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية واصدار حكم حزب الشعب الجزائري الاعتقالات التي تعرض لها أعضائه دخل مرحلة السرية من 1939 إلى 1945 وبرغم وجود قادة حزب الشعب الجزائري في المعتقلات هذا لم يمنعهم من إعادة تنظيم حزبهم، إضافة إلى إصراره وتمسكه بموقفه بعد الكثير من الاتصالات مع مبعوثي الحكومة وعرضوا عليه المساندة مقابل الحرية إلا أنه أصر على موقفه وطالب بالاستقلال.[2]

و في نهاية افريل 1945م قامت بنفي مصالي الحاج إلى برازفيل بالكونغو و بذلك يعتبر مصالي هو الوحيد المعتقل في هذه الفترة التي لم يستعد حريته،[3]

وفي عام 1946 وبعد إصدار قرار العفو من قبل السلطات الاستعمارية حيث أطلق سراح مصالي الحاج في 20 جوان 1946، إذ خيرته الحكومة العامة ببرازفيل الإقامة في الجزائر بشرط أن يمنع من التنقل في مدينة الجزائر، أو يختار الإقامة بفرنسا وله حرية التنقل فيها، إلا أنه اختار الجزائر وقبل عودته من برازفيل إلى الجزائر ثم نقله إلى فرنسا

[1] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 486.

[2] محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 883-884.

[3] شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية1939-1945، دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، مذكرة الدكتوراه، إشراف: بلقاسمي بوعلام، جامعة وهران ،3 احمد بن بلة، 2015/2014، ص221.

عقد الحزب المؤتمر الأول ودرس خلاله أوضاع البالد وخطط لوسائل الكفاح في المستقبل، وصادق في النهاية على مجموعة من القرارات تدعو كلها لتحقيق الاستقلال الوطني وانهاء الاحتلال بأي وسيلة،[1]

بعد تعرض حركة انتصار الحريات الديمقراطية لهذه الأزمات الثلاث والتي كانت لها انعكاسات سلبية على تطورها ونشاطها، مما أدى إلى تطور الصراع والخلاف بشكل أكثر حدة ،وهذا ما ساهم في دفع الحركة نحو خوض صراع الذي اعتبر بداية الأزمة الحقيقية وذلك خلال انعقاد المؤتمر الثاني للحركة، حيث حاول أعضاء الحركة الاتفاق نتيجة الانقسامات مكانية إعطاء مصالي الحاج التي كانت داخل الحركة، إلا أنهم اختلفوا حول زعامة الحزب والصلاحيات المطلقة مدى الحياة ،وفي النهاية هذه الفكرة واتفقوا على تأجيل المناقشة إلى اجتماع قادم ، إلا أن الموضوع الذي خلق انشقاقا واسعا في صفوفه هو التحالف مع بقية الأحزاب الجزائرية بقصد خلق جبهة موحدة للمشاركة في الانتخابات التشريعية.[2]

[1] يحيى بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير 1946_1962، دار هومة، الجزائر، 2001، ص30_31.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص325.

ب. بن يوسف بن خدة:[*]

➢ مولدة ونشاته:

ولد بن يوسف بن خدة في 23 فيفري1920م بمدينة البرواقية[**] ،حيث نشأ في اسرة صالحة، فقد كان والد من قدماء المتخرجين من المدرسة الاسلامية الفرنسية بالجزائر العاصمة، وهي ثالث مدرسة أنشأتها فرنسا في كل من تلمسان، قسنطينة والجزائر العاصمة في النصف الثاني من القرن 19 من أجل تخريج عدول وقضاة وكذلك تخريج مترجمين من اللغة العربية الى الفرنسية والعكس. أين كان أبوه عبد العزيز وجده قاضيان بالبرواقية، كان له خمس إخوة: عبد الحليم، الحسين، بن يوسف، ابراهيم، محمد، صليحة، بحيث كان هو ثالثهم ، ولقد اختار له أبوه اسم الوالي الصالح سيدي بن يوسف صاحب مليانة[1].

بدأ بن يوسف بن خدة مراحل دراسته بمسقط رأسه، ثم بالمدرسة الفرنسية، لينتقل إلى البليدة ليتم هناك المرحلة الثانوية بمدرسة إبن رشد، وهي مدرسة استعمارية فرنسية، أين تعرف على

---

[*] انظر الملحق رقم(2)، ص70

[**] البرواقية: مدينة وبلدية تابعة لدائرة البرواقية، بولاية المدية الجزائرية، يسكنها حوالي 20 ألف نسمة، حيث تعتبر قطب صناعي مهم، وأهم مصانعها وحدة إنتاج المضخات والعتاد الفلاحي، كما انها مدينة ذات طابع فالحي رعوي. ينظر إلى : https://av.m.wikpedia.org.

[1] بنة فاطمة، بن يوسف بن خدة ومسيرته النضالية ،1920-2003 مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر. تحت إشراف: حباش فاطمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون،2015-2016 ، ص 23

رواد الحركة الوطنية الجزائرية ككل من: الأمين دباغين، سعد دحلب، [**] عبان رمضان، [***] علي منجل، أمحمد يزيد. [****]

➢ نبذة عن نشاطه السياسي:

لقد برز بن يوسف بن خدة في العمل الإعلامي منذ سنة 1945م، والبداية كانت مع حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث كان من الطاقم المحرر "الحركة الجزائر "، [1] وهي جريدة سرية كان على رأسها عيسات إيدير، [*] الذي شغل فيما بعد منصب

[**] **سعد دحلب:** ولد سنة 1919 بقصر الشلالة بتيارت، درس بمسقط رأسه ثم بالبليدة، انخرط في حزب الشعب سنة 1944 ، انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ليلتحق بعد ذلك بجبهة التحرير الوطني في صيف 1953 ... **ينظر إلى:** رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، المرجع سابق، ص 217

[***] **عبان رمضان:** ولد بقرية تسمى عزوزة بالقرب من الأربعاء بمنطقة القبائل الكبرى وهو من ميسوري الحال، درس في الابتدائي بمسقط رأسه، وأتم تعليمه الثانوي بالبليدة، حيث تعرف هناك على بعض زملائه الذين أصبح لهم دور كبير في الثورة التحريرية، كان من أبرز المشاركين في مؤتمر الصومام حيث كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، أستشهد في 27 ديسمبر 1957 ، **ينظر إلى:** رابح لونيسي، دادوة نبيل وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، د.ت، ص 177 **أو ينظر إلى:** محمد الشريف عباس، من امجاد الجزائر 1830-1962 "الشهيد عبان رمضان 1920-1957"، د.ط، المتحف الوطني للمجاهد، المدية، الجزائر، 2009، ص18-07

[****] **أمحمد يازيد:** كان عضوا في حزب الشعب ،1945 وعند ذهابه إلى فرنسا أصبح مسؤولا عن الفرع الجامعي بباريس حتى ،1947 كان كاتبا عاما لجمعية طلبة الشمال الإفريقي للمسلمين من 1946 إلى 1947 ، وفي سنة 1948 عين عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب، أعتقل في مارس 1948 ، وأصبح وزيرا للحكومة المؤقتة من 1958 الى 1962وعضوا في المجلس الوطني من 1962 الى ...**ينظر إلى:** حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 297

[1] مجاود حسين، الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس- بن يوسف بن خدة، مذكرة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، تحت إشراف: إبراهيمي لونيسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس، 2016-2017، ص 417

[*] **عيسات إيدير:** ولد هذا الشهيد في 17 جوان 1915 في قرية جمعة صهايج بالقرب من مدينة تيزي وزو، إشتغل في ورشة صناعية تابعة للطيران في الجزائر لتتم ترقيته بعد ذلك إلى رتبة رئيس قسم المراقبة الإدارية، ثم أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للعمال التابعة للنقابات الفرنسية، وهو أحد مؤسسي الاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة ،1956 والذي

أمين عام التحاد العمال الجزائريين **UGTA** إلى جانب عبد الملك تمام، حيث أن هذه الجريدة ظهرت الى الوجود في عام 1944م تحت قيادة محمد طالب[1].

لقد عملت جريدة "الحركة الجزائرية" على نشر فكرة الأمة الجزائرية والدعوة إلى تكوين برلمان وحكومة جزائرية.[2]

أما في سنة 1946م لما ظهرت حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، كان بن يوسف بن خدة على رأس فريق التحرير لجريدة "الجزائر الحرة" اللسان الناطق لحزب حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية .كذلك شارك ضمن "جريدة الأمة الجزائرية" بالإضافة إلى جريدة "المغرب العربي.[3]

أنتخب له أمينا عاما في 24فيفري 1956 والذي من خلالها استطاع الدفاع عن حقوق العمال الجزائريين. فارق الحياة في 26 جويلية 1959 وهو يردد على لسانه: "كل شيء يهون من أجلك يا وطني"... **ينظر إلى:** محمد الشريف عباس، من أمجاد الجزائر 1962-1830" الشهيد عيسات إيدير 1959-1915"، منشورات المتحف الو طني للمجاهد، المدية، الجزائر، 2009 ص 23.

[1] باتريك إفينو، جون بالنشايس، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: داود سلامنية، د.ط، دار الوعي، الجزائر، ،2013، ص64.

[2] مجاود حسين، المرجع السابق، ص 417

[3] المرجع نفسه ، ص 418

2. شخصيات التيار الإصلاحي:

أ. البشير الابراهيمي:[*]

- **مولده ونشاته:**

نشأ الشيخ الإبراهيمي المولود عام 1889 في ظروف خاصة، ميزها الواقع الاستعماري المرير الذي جثم على الجزائر والبلاد العربية، وحالة التقهقر والانحطاط الذي عاشه العامل الإسلامي، وبزوغ تيار النهضة والإصلاح الذي اجتهد في معاجلة أمراض المجتمع الإسلامي، ووجد الإبراهيمي نفسه في خضم معركة الإصلاح بعد أن تلقن علوم الدين والعربية في الجزائر والمدينة المنورة، وقد اتفق مع ابن باديس على العودة الى ارض الوطن والشروع في العمل الإصلاحي الهادف الى تحرير الجزائر فكريا وسياسيا.[1]

- **نبذة عن نشاطه السياسي:**

بعد أن استنفد الشعب الجزائري بجمعياته وأحزابه و زعمائه كل الطرق السياسية السلمية لتحقيق حقوقه في العيش كريما على أرضه، حيث ارتكبت فرنسا في حقه أبشع الجرائم، فهي لم تكتف بأن زجت به مرة أخرى في أتون حرب عالمية ثانية (1939 -1945)، بل ألحقت به أشد الأذى، و ذلك في أحداث 8 ماي 1945 حين قتلت منه في أيام قلائل ما يزيد عن 45000جزائري، كما أنه سجنت قادته من أقطاب الإصلاح في الجمعية أمثال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، و الشيخ الطيب العقبي، هذا ما جعل المجال مفتوحا أمام

[*] انظر الملحق رقم (3)، ص71

[1] بالسي نبيل، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2006 ، ص 121. 123

الجزائريين لاتخاذ خيارات أخرى تمثلت في الكفاح المسلح الذي انطلقت شرارته الأولى في الفاتح من شهر نوفمبر 1954، و كان لأعضاء الجمعية دور بارز فيه، لانهم تلقوا في مدارسها و معاهدها مبادئ الوطنية التي جعلتهم يقدمون أرواحهم فداء للوطن، خصوصا إذا علمنا أن المستعمر كان يسعى للقضاء على الإسلام في داره، و بالتالي فإن مقاومته جهاد، و الموت فيه شهادة في سبيل الله، بقيت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تواصل نشاطها الإصلاحي بقيادة رئيسها الثاني الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بعد اندلاع الثورة التحريرية، حيث عملت على تقديم الدعم المادي و البشري لها حتى أعلنت طواعية عن حلها سنة 1956 من أجل توحيد كلمة الشعب الجزائري تحت راية جبهة التحرير الوطني في جهاده ضد المستعمر، و قد كانت لإبراهيمي مواقف جد إيجابية من هذه الثورة، فقد قام برحلته الثانية إلى المشرق من أجل أن يحشد الدعم لها[1] .

شارك الإبراهيمي بفعالية في حركة التعليم والتوعية والنهضة بمسقط رأسه سطيف ووسع نشاطه الى مدن الجزائر الأخرى، كما أسهم في تأسيس وتنشيط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وتولى مسؤوليات جسام لانجاح رسالتها في عمالة الغرب الجزائري، حيث مارس التعليم والوعظ والسياسة، ومن مواقفه السياسية البارزة موقفه الصريح خلال المؤتمر الإسلامي عام 1936 في رفض الإدماج والاكتفاء بالإلحاق فقط مع محافظة الجزائر على شخصيتها الوطنية، ورفضه الصريح تأييد فرنسا عشية الحرب العالمية الثانية، مما تسبب في نفيه عام 1945 الى أفلو، حيث عانى الأمرين.[2]

تولى رئاسة جمعية العلماء بعد وفاة ابن باديس عام 1940 وقام بالمهمة أحسن قيام، وتعرض بسبب ذلك لجور السلطات الفرنسية اليت اعتقلته مرارا وضيقت على نشاطه

[1] تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004، ص223.

[2] الابراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر،2007، ص 102. 103

وتحركه، وبعد تجربة نشطة وفعالة في خدمة القضية الوطنية في الداخل قرر الانتقال للخارج ومواصلة العمل في ظروف أفضل لخدمة قضاياه الوطنية والعالمية.

وفي جانفي سنة 1952 اجتمعت الأحزاب المغاربية الكبرى في إقامة مصالي الحاج بباريس وصادقت على إنشاء تمثيل نضالي باسم جبهة الاتحاد والعمل المغربية، وكان الشيخ الإبراهيمي من العاملين على إجناح اللقاء وتزكية أهدافه المتمثلة في لوحدة والتضامن.[1]

وقد أقام الإبراهيمي علاقات وثيقة مع ملوك وساسة العرب والعامل الإسلامي، واستفاد من تجربة الفضيل الورثلاني في ربط علاقات مع جماعة الإخوان المسلمين، ومع بعض المسؤولين الإيرانيين والباكستانيين، وكل ذلك سخره لخدمة القضية وكان قد كلف رسميا من جمعية العلماء الجزائرية بالاستقرار في المشرق العريب والسعي لتحقيق أهداف استراتيجية هي:

- ✓ بذل المساعي لدى الحكومات العربية لقبول عدد من الطالب الجزائريين الذين تخرجوا من معاهد العلماء للدراسة.
- ✓ طلب معونة مادية من الحكومات العربية لجمعية العلماء حتى تنهض بعبء رسالتها التعليمية .
- ✓ الدعاية لقضية الجزائر التي نجحت الدعاية الفرنسية في تضليل الرأي العام في المشرق بأوضاع المغرب عامة والجزائر بصفة خاصة.[2]

وقد حقق نجاحا معتبرا في أداء مهامه، وجنح في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم والمساندة لها، وكذا في الحصول على منح للطلبة الجزائريين وأظهر الإبراهيمي تفاعله مع مختلف قضايا العالم العربي والإسلامي، ومنها قضية وحدة واستقلال المغرب العريب،

[1] المنار، جريدة سياسية حرة، الجزائر، السنة 1، العدد 15(16فيفري 1952)، ص1

[2] نبيل بالسي، المرجع نفسه، ص 133

والتضامن مع مصر، ودعم القضية الفلسطينية .وهكذا يتضح لنا أن الإبراهيمي لم يكن وطنيا جزائريا فحسب بل كان زعيما عربيا وإسلاميا، وذلك بحكم نشاطه وإسهامه الواسع على هذا الصعيد.

ب. الطيب العقبي:[*]

➢ **مولدة ونشاته:**

ولد الطيب العقبي في سيدي عقبة بضواحي بسكرة ليلة نصف شوال سنة 1307 هـ وهو ما يوافق الخامس عشر من شهر يناير سنة 1890م، ووالده بن إبراهيم بن الحاج صالح، فعائلته "إبراهيمي " من فصيلة أمحمد بن عبد الله إحدى بطون قبيلة أولاد عبد الرحمان الأوراسية، لذلك فان سلالة العقبي هي مزيج بين القبيلتين فهم عبدريون (أولاد عبد الرحمان) وعبدليون (أولاد أمحمد بن عبد الله) حسب تعبير العقبي.[1]

فقد عبر العقبي بنفسه عن بغضه للتفاخر بالأنساب، لقد نهت الشريعة عن ذلك فقال: " دعنا من تعداد الآباء والأجداد والمفاخرة بالألقاب والأنساب لان تلك ليس بمذهب لي[2]"...

نشأ العقبى في بيئة أسرية تفتقد حنان الأبوة، إذ عاش العقبى يتيم الأب منذ بلوغه العقد الأول حيث توفي والده في أكتوبر 1901 ، إلا أن صدمة اليتم التي ألمت بالعقبي لم تفقده مقومات شخصيته ولم توهن من عزيمته، بدليل متابعته للتحصيل العلمي والتزود بالثقافة العربية الإسلامية اعتمادا على نفسه، حتى استطاع أن يفرض نفسه في المدينة المنورة كعالم وشاعر وصحفي، وإذا كان العقبى قد عاش محروما من رعاية الأبوة فان أمه عوضت له ذلك الفراغ وهيئت له الظروف المعنوية والمادية لمزاولة تعليمه ، فأعفته من مسؤولية لوازم

[*] انظر الملحق رقم (4)، ص72

[1] فضلاء محمد الطاهر، الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1985، ص31

[2] فضلاء محمد الطاهر، المرجع السابق، ص17.

الأسرة مع انه الابن الأكبر، وكلفت ابنها الأصغر بتولي المهام الأسرية والإشراف عليها، إلا أن العقبي رفض أسلوب الاتكالية.[1]

لم يكن العقبي بعيدا عن إرهاصات النهضة العربية في المشرق مطلع القرن العشرين بحكم تواجده في تلك البيئة، فتأثر العقبي بأفكار الجامعة الإسلامية التي كانت تدعو إلى وحدة المسلمين لاسيما بعدما أصبحت الدولة العثمانية الرجل المريض اقرب إلى الزوال والتفكك، فقد كان للعقبي اتصالات مع كبار الشخصيات المشرقية آنذاك التي تزعمت النهضة كالأمير شكيب ارسلان (1896 – 1946) الذي تبادل معه الرسائل العديدة حول مصير العالم الإسلامي بعد ظهور فكرة الحماية والانتداب الاوروبي على البلاد العربية، ووصف الزاهري (1899- 1956) العلاقة بين الرجلين بالصداقة الخاصة من نوعها، أما شكيب ارسلان فقد أثنى على العقبي بقوله: "... كما أني معجب بكتابات ابن باديس فالميلي والعقبي والزاهري حملة عرش الأدب الجزائري الأربعة.[2]

وفي الواحدة بعد الزوال يوم 21 ماي 1960 توفي العقبي عن عمر يناهز72سنة في داره ببولوغين بالعاصمة.[3]

[1] فضلاء محمد الطاهر، المرجع السابق، ص20

[2] الميلي مبارك، محاضرات في المسرف المالي، دار المصحف، الجزائر العاصمة، 2000، ص15

[3] مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، الجزائر، 1992، ص41

- **نبذة عن نشاطه السياسي:**

إن أول نشاط اشتغل به الطيب العقبي بعد عودته إلى الجزائر من الحجاز هو تصحيح العقيدة والدعوة إلى الدين الخالص، قد خاض حربا شعواء على الطرقية والبدع المنتشرة، لكن الشيخ بعد انتقاله من بسكرة الى العاصمة سنة 1930 م طور نشاطه الإصلاحي ووسعه، فلم يعد مقتصرا على الإصلاحي المسجدي، فقد وجد العقبي العاصمة ليست بأحسن حال، فإلى جانب فساد العقيدة ساد الانحلال الخلقي من شرب الخمر ودعارة وزنا نتيجة لسياسة المسخ الاستعماري.[1]

ومع انطلاقة الحرب العالمية الثانية عاد العقبي ليجري قلمه الصحفي من خلال بعث جريدته "الإصلاح "سنة 1939م في الوقت الذي فضل فيه أقطاب الإصلاح في الجمعية الصمت ليأمنوا شر فرنسا فلا يبدوا بذلك لا تأييد ولا معارضة، فكان اصدار العقبي لجريدته في ذلك الوقت موقف مناقض لنظرة اقطاب الجمعية، الامر الذي خلق له معارضة واتهامات، وأثيرت حوله شبه وتأويلات، باعتبار أن الجريدة كانت بإيعاز من الإدارة الفرنسية لخدمة فرنسا في حربها مع النازية والدعاية لها في الجزائر، وكان العقبي بحكم خبرته وحنكته وسعة اضطلاعه على سابق علم بها متوقعا لها، فصرح في الجريدة قائلا : " ولما علمت من انه ليس لنا معشر المصلحين في ميدان العمل الصحفي اليوم من جريدة تنطق بلسانها وتعرب عما تكنه ضمائرنا ، أو على الأقل ندافع بها على فكرتنا الإصلاحية، وندفع بها في وجه من يرمينا بمال ليس فينا ، ويصورنا بغير صورتنا الحقيقية، فكرت في إصدار جريدة تسلك مسلك الاعتدال وتتحرى جمع شمل الشعب"... ، فأكد الشيخ أن يبعث الجريدة إنما هو من اجل ملئ الفراغ الذي تركه تعطل جرائد الجمعية، مؤكدا أيضا في نفس العدد من الجريدة أن

[1] احمد مريوش، المرجع السابق، ص113.

هدفها ليس أغراض تجارية أو مزاحمة لأي جريدة تملق لأي هيئة، بل غاية الجريدة الفكرة الإصلاحية الثابتة.[1]

[1] جريدة الإصلاح، العدد 15، 1939

المبحث الثاني: اهم القيادات النضالية للنخبة:

1. شخصيات التيار الإدماجي:*

أ. فرحات عباس:

- **مولدة ونشاته:**

ولد فرحات عباس يوم 24 أكتوبر 1899 بدوار الشاملة، في منطقة ريفية تابعة لبلدية الطاهري المختلطة، على حدود هضبة جيجل، الواقعة مشال شرق الجزائر ،[1] التحق مثل أقرانه من أبناء قريته بالمدرسة القرآنية، أو الكتاتيب كما كانت تلقب فلما بلغ العاشرة من عمره انتقل فرحات عباس إلى جيجل، ثم أكمل دراسته الثانوية في كل من سكيكدة وقسنطينة، قبل أن يواصل تعليمه بجامعة الجزائر.[2]

كان والد فرحات عباس فقير، لكنه استطاع مع مرور الوقت أن ينتقل من وضعه كفا معدوم الحال الى تاجر محترف ، ليرتقي بعد ذلك في السلم الاجتماعي ليصل قايد Caïd في دوار بني عافر، ثم ترقى إلى منصب اغا شرفيا لبلدية الطاهير المختلطة [3].

غادر فرحات عباس مسقط رأسه عندما بلغ سن العاشرة سنة 1909، توجه للدراسة بالطاهير في المدرسة الفرنسية الأهلية وهي المدرسة الأولية التحضيرية المفتوحة للفرنسيين والأهالي والتي فتحت أبوابها لأول مرة عام 1890م،[4]

وعندما اندلعت الحرب العلمية الأولى 1914م، انتقل فرحات عباس للدراسة في ثانوية قسنطينة في وقت بدأت تظهر فيه الاحلام الوطنية لأول مرة في أوساط النخب المثقفة،[1]

---

* انظر الملحق رقم (5)، ص73

[1] Benjamin Stora- Zakya Daoud, Ferhat Abbas une autre Algérie, éd CASBAH, Alger, p18.

[2] Amar Naroun, Ferhat Abbas ou les chemins de la souveraineté, éd Dnoel, Paris, France 1961, p 29

[3] محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2014، ص 209.

[4] حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 26.

وعندما أنهي فرحات عباس دراسته الثانوية، بالحصول على شهادة الباكالوريا، وعمره عشرون سنة، وعقب ذلك مت تجنيده سنة 1921 لتأدية الخدمة العسكرية. وفي سنة 1923 عاد إلى الحياة المدنية، فانتقل إلى العاصمة، أين التحق بالجامعة ليتخرج منها مطلع الثلاثينيات بشهادة صيدلي، ومن هنا تفتحت أفكار فرحات عباس و برز توجهه في الوسط الطلابي والمحيط الاجتماعي، فقد تميز من بين اقرانه بسرعة البداهة وحضور الحجة والتفوق الدراسي، و هي عوامل اهلته ان يكون كثير الحركة داخل الحرم الجامعي، فاختير كأحد أبرز نشطاء العمل النقابي، ثم رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بجامعة الجزائر سنة 1926م، و بالتالي أخذ نجم فرحات عباس في الصعود و ذاع صيته و اصبح محل أنظار زملائه يحظى باحترام من طرف الجميع، حتى الأوروبيين منهم، وقد مكنته هذه المكانة أن يحول الحركة الطابية الى حركة سياسية.[2]

بعد تخرجه فتح له ابوه صيدلية في مدينة سطيف عام 1933م التي لا تزال قائمة الى اليوم، حيث كانت هذه الصيدلية مركزا للقاءات ونشاطات سياسية عديدة.

[1] حميد عبد القادر، المرجع نفسه، ص30-31.

[2] المرجع نفسه.

➢ **نبذة عن نشاطه السياسي:**

دخل فرحات عباس الحياة السياسية في سن مبكرة، ومتأثر بأفكار الأمير خالد، وبالوضعية المأساوية للشعب الجزائري والظلم الذي فرضه المحتل عليه ، وكان يحمل راية مزدوجة مثل الأمير خالد راية فرنسا وراية الاسلام، وذلك من خال المطالب الشرعية التي رفعها في جريدة الإقدام التي ترأسها منذ 1921:

←التمثيل النيابي للأهالي بير المتجانسين في البرلمان الفرنسي .

←الإلغاء الكلي والنهائي لقانون الأهالي.

←نشر التعليم.

←مشاركة الأهالي الفعالة في أراضي المحتلين

وهي نفس المطالب التي سار عليها أو حملها فرحات عباس، مساواة الجزائريين مع المعمرين دون التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية للجزائريين.[1]

وفي 1946م أسس فرحات عباس حزبا جديدا تحت اسم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وذلك في 4 ابريل 1946م بمدينة سطيف، وهو امتداد لحركة أحباب البيان والحرية ويهدف إلى جمع المناضلين القدماء لأحباب البيان، ونواته متكونة من المثقفين والأعيان والمحامون من امثال بومنجل * وقدور ساطور **، وتلخص أهداف الاتحاد الديمقراطي للبيان

[1] بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، مطبعة خاصة، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص _ص،124 ،127.

* **أحمد بومنجل:** ولد سنة 1920م ببني يني بالقبائل الكبرى، اشتغل في البداية معلما ثم واصل دراسته وتحصل على شهادة الليسانس في الحقوق ومارس المحاماة، ساهم في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ومع انتخابه في مجلس الوحدة الفرنسية غادر الجزائر ليستقر في فرنسا، ليصبح بداية سنة 1957م عضوا في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة من 1957م إلى 1962م، توجه إلى تونس ليشرف على تسيير جريدة المجاهد التي صدرت باللغة الفرنسية، مثل الحكومة المؤقتة في محادثات مولان.... **ينظر** :عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعالم ومعالم، دار القصبة ،2008، ص100.

** **قدور ساطور** : ولد بالجزائر العاصمة سنة 1911م والتحق بكلية الحقوق سنة 1929م، دخل سلك المحاماة سنة 1933م وفي سنة 1944م انظم إلى حركة أحباب البيان والحرية مدفوعا بإعجابه الشديد بفرحات عباس وتجاوب مع أطروحات بيان الشعب الجزائري، ساهم في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، في سنة 1951م بالانتخابات

الجزائري في ما أعقب اجتماع فرحات عباس مع مناضلي الحزب في سور الغزلان يوم 26 ماي 1946م والذي وضع النقاط التالية كأهداف للحزب الجديد :

- ✓ التحقيق في تصرفات الإدارة الاستعمارية بعد مجازر 8 ماي 1945م .
- ✓ كشف العنف العير المبرر الذي وقع من قتل وتصفية .
- ✓ المسؤول الحقيقي عن كل ما حدث بعد 8 ماي 1945م .
- ✓ ضرورة إطلاق سراح مصالي الحاج .
- ✓ ضرورة تكوين برلمان جزائري .
- ✓ الانفصال.
- ✓ السياسة التعليمية في الجزائر الحرية واللغة العربية كمصدر أساسي لهذا التعليم.[1]

الجزئية لتجديد المجلس الجزائري بعد أن أخفق سنة 1948م بسبب التزوير، استقال في خريف 1955م من المجلس تجاوبا مع نداء جبهة التحرير الوطني وكان من موقعي لائحة 61 وما لبث أن أصبح محامي الجبهة وأحد من وسطائها لدى الصحافة الليبيرالية. **ينظر**: محمد عباس، نداء الحق شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 157

[1] بكوش محمد الصالح، فرحات عباس من خلال كتاب "حرب الجزائر، جذور أزمة"، "مجلة المصادر"،العدد4، 2001، ص140

ب. محمد الصالح بن جلول:[*]

- **مولدة ونشاته:**

ولد بن جلول في منطقة الأوراس عام 1894 في منطقة الشرق الجزائري، أتم تعليمه الثانوي بقسنطينة، وكان يحصل باستمرار على منح دراسية، بعدها درس في جامعة الجزائر، وهناك نال شهادة الدكتوراه في الطب عام1924.[1]

وفي وصفه أوردت المراجع التاريخية أوصاف وخصوصيات حول شخصية بن جلول، يذكر المؤرخ محفوظ قداش في وصفه لبن جلول، أنه كان يظهر بمظهر الزعيمُ ، حتى أنه اعتبر "غاندي جزائري آل على نفسه القضاء على السيادة الفرنسية.[2]

أما الباحث ابن العقون فقدم لنا قد شخصية بن جلول قائلا:" وهكذا يصبح بن جلول الزعيم الأوحد، والمجاهد الكبير...اشتهر في بداية الثلاثينات وذاع صيته، وتعلقت محبته بكل قلب، فِقيلت فيه الأمثال وأنشدت الأغاني ، إلى درجة أن أصبح التجار اليهود إلى درجة أن أصبح التجار اليهود يسمون الملابس التي يبيعونها باسمه مثل: "محارم بن جلول"، "حرير بن جلول، "شلاغم بن جلول.[3]

[*] انظر الملحق رقم(6)، ص74

[1] الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص147.

[2] محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1945 ،ج02 ، تر: امحمد ابن البار، دار الأمة، الجزائر ، 2011، ص504.

[3] عبد الرحمن ابن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920_1936 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص340.

➢ **نبذة عن نشاطه السياسي:**

بدأ بن جلول الممارسة السياسية منذ فترة العشرينات بعد أن أصبح يشتغل مندوب بلدي ومندوب عام ، كما قام في بداية نشاطه السياسي ببعض النشاطات في الانتخابات المحلية والصحافة، وكان معجبا إلى حد ما بالأمير خالد أكثر من إعجابه بابن التهامي.[1]

تميز الدكتور بن جلول بنشاطاته السياسية على رأس فيدرالية المنتخبين المسلمين إلى غاية عشية الحرب العالمية الثانية، فقد كان إلى جانب ظهوره في مجال الانتخابات وترأس هيئة النواب لعمالة قسنطينة في عدة مناسبات جعلته شخصية مرموقة بعض الوقت، كما سلطت عليه الأضواء كثيرا خلال الفترة ما بين (1939-1933).[2]

وفي سنة 1943 عرفت الجزائر خلال هذه الفترة أحداثا هامة ساهمت في تبلور تيارات الحركة الوطنية في توجهات سياسية جديدة، ولعل أبرز تلك الأحداث الإنزال العسكري لدول الحلفاء بالشمال الإفريقي عامة والجزائر تحديدا، وقد ظهر الحلفاء بسياسة "الحرب التحريرية وتقرير المصير"، مما ساهم في إيقاد جذوة الكفاح لدى بعض التيارات السياسية بغرض التحرر الوطني، ولو بوسائل سلمية وغير ثورية، كما ساهم في زرع روح جديدة منُ خلال الإرادة في التفاهم مع حزب الشعب الذي كانت الأحزاب الاندماجية تبغضه وتبتع عنه، وهو ما أدى إلى وجود فرصة ثمينة لاجتماع الأحزاب الوطنية وجمع كلمتهم ولو عبر سياسة متوسطة "الثورية والإصلاحية ".[3]

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1945-1930، ج03، المجلد الثالث، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص354.

[2] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 67

[3] عبد الرحمان ابن العقون، المرجع السابق، ص369

كان للدكتور بن جلول دورا في إعداد وثيقة بيان فيفري 1943 حيث يذكر في هذا الاتفاق الذي تم بين الأخوين فرحات عباس و بن جلول حول المعنى أحمد توفيق المدني الدعوة لعقد اجتماع سياسي تأسيسي يضم رجال النخبة الصالحة من الشعب، من أجل أن يضع أسس مطالبه ورغائبه، ويقول كلمته الصريحة بشأن مستقبله.[1]

وبعد سنة 1945م ورغم التطورات السياسية التي عرفتها الحركة الوطنية الجزائرية بعد مجازر الثامن ماي إلا أن بن جلول وأنصاره من النواب بقوا بعيدين عن التيار الوطني، وقد كان بن جلولُ الناطق الرسمي باسمهم، ولم يتمكن هؤلاء من جعل برنامجهم الاندماجي يقبل في المجلس التأسيسي، والمتمثل في المطالب التالية :

- ✓ المواطنة لجميع المسلمين في إطار القانون .
- ✓ إلغاء الحكومة العامة .
- ✓ جعل إدارات للمقاطعات والبلديات شبيهة بتلك الموجودة في المتروبول.[2]

هكذا فقد كانت مطالب بن جلول ورفاقه تتمحور حول إدماج الجزائريين في الأمة الفرنسية بشكل تام مع الحفاظ على أحوالهم الشخصية، وهذا تناقض و أوضح في مبدأ سياسة الاستعمار، ولا يتناسب مع معتقدات الشعب الجزائري وعاداتهم وأخلاقهم، وقد عارض هذا المشروع الفرنسيون الليبراليون الذين اعتبروه جريئا أكثر من اللازم، وعليه فقد تم رفضه بالكلية، وأيده الشيوعيون لوحدهم.

ونظرا لتأييد بن جلول للفكرة الاستعمارية الداعية للاندماج والتخلي عن الإطار الإسلامي للمتجنس، فقد جعله يصبح دائم العضوية في جميع المجالس المنتخبة.[1]

[1] المرجع نفسه، ص280

[2] محفوظ قداش، المرجع السابق، ص 999.

كما كان بن جلول وأنصاره يتشدقون بتلك الشعارات الاندماجية التي ظنوا أنها توافق سياسة فرنسا مثل التوافق الإسلامي- الفرنسي، وكذا أصدقاء الديمقراطية والحرية، غير أن هذه الشعارات الانهزامية لم تكن لتشفع لهؤلاء أمام تعنت الاستعمار ، حيث فشل بن جلول ومؤيديه في الاستقرار في مقاعدهم في قصر البوربون، ووصل بهم الأمر إلى أن قوبلوا باحتجاجات كبيرة من طرف المنتخبين الفرنسيين حول برنامجهم الذي كان غريبا بالنسبة للشعب الجزائري الذي لم يكن يعبر عن طموحاتهم، والفرنسيون الذين كان بالنسبة لهم مطلبا مبالغا فيه.[2]

غير ثورة الفاتح نوفمبر غيرت 1954 الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة قبل ذلك، حيث اعتبر بن جلول أن الثورة فعال طبيعيا نتيجة معاناة الجزائريين من البؤس والعنصرية عقودا كاملة، وعليه فإنه رأى أن عودة الأمن مرتبط باختفاء اللامساواة وتحقيق العدالة في معناها الشمولي حتى يستفيد منها الشعب الجزائري كسائر البلدان، وطالب أيضا السلطات الاستعمارية بوضع إصلاحات عاجلة بهدف تحسين مستوى معيشة الجزائريين، والمساواة الحقيقية بين المسلمين والمعمرين في إطار الدولة الفرنسية وفق ما تمليه المبادئ الديمقراطية [3].

[1] سليمان قريري، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940- 1954م، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، أطروحة دكتوراه ، 2010/2011، ص121.

[2] سليمان قريري، المرجع السابق، ص122

[3] محمد بكار، نواب الإدارة الاستعمارية في الجزائر 1956-1919، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، أطروحة دكتوراه ، 2014/2013، ص154.

2. شخصيات التيار الشيوعي:

أ. عمار اوزغان:[*]

- **مولدة ونشاته:**

عمار اوزغان شيوعي جزائري ينتمي الى منطقة العزازفة (القبائل الكبرى) بمدينة الجزائر، ولد في 7 مارس 1910، من عائلة ميسورة الحال، التحق بمدارس القرآن في سن الخامسة والسادسة من عمره ثم دخل الابتدائية، وقد دخل الى الحياة السياسية في سن بكرة عندما انشا عام1926 فرعا للحزب الشيوعي في دائرة البريد التي كان يعمل بها، وشغل عدة مناصب نقابية ، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري حيث كان امينا عاما للحزب لسنوات وحضر كممثل للحزب في المؤتمر الإسلامي 1936م.[1]

- **نبذة عن نشاطه السياسي:**

تقرب اوزغان من جمعية العلماء المسلمين وساهم في تحرير جريدة الشهاب المسلم التي كان يسيرها احمد طالب الابراهيمي، وكان في ذلك الوقت يدعو الى مجتمع متعدد الاناس، ومن رواد تحرير المرأة ، التحق عام 1955م بجبهة التحرير الوطني وكان المحرر الأساسي لبرنامج الجبهة، والذي عرف بميثاق الصومام 1956.[2]

---

[*] انظر الملحق رقم (7)، ص75

[1] عباس حسين الجابري، انوار هاشم سعد البدري، إجراءات حكومية فرنسا في الجزائر وموقف الأحزاب منها، مجلة ذقار، المجلد 11، ع01، جامعة ذيقار، ادرار، 2016، ص133.

[2] محمد حربي، مرجع سابق، ص185.

ب. الشباح مكي:[*]

➢ مولدة ونشاته:

يعد الشباح مكي من ابرز المناضلين الذين تبنوا الايدلوجية الشيوعية في نضاله السياسي ونشاطه الثقافي خلال فترة الحركة الوطنية والثورة التحريرية بالجنوب الجزائري(الزيبان)، من خلال اعتماد النضال النقابي في الحزب الشيوعي الجزائري والنشاط الثقافي والرياضي والمسرحي بالجنوب الجزائري والجزائر العاصمة وحتى بفرنسا ، لنشر الوعي ومواجهة ظلم الإدارة الاستعمارية الفرنسية والقيادات الأهلية المتواطئة معها ،أمثال القايد ابن قانة ، هذا الأخير انتقم من المناضل الشباح مكي بعد عرض مسرحية "فرعون العرب" ، فتبنت الحركة الإصلاحية(الطيب العقبي) وكتلة المنتخبين(الحكيم سعدان) والحزب الشيوعي قضيته، في حملة تضامنية بطبع وتوزيع طابع بريد في الجزائر وبالخارج يفضح ظلم القايد ابن قانة وإدارة الاحتلال الفرنسي، وهو شخصية مركبة من الناحية الثقافية والسياسية، تعود أصوله لمنطقة جبال أحمر خدو، المعروفة بمقاومتها للاحتلال الفرنسي خلال فترة المقاومة الشعبية (مقاومة الصادق بن الحاج 1859-1858م) [*]

ولد الشباح مكي خلال 1896 في عرش اولاد عبد الرحمن مشتى اكباش دوار تاجموت، وكانت اسرته قد انتقلت الى سيدي عقبة، وتلقى التعليم الاولي الديني على غرار أقرانه،

[*] انظر الملحق رقم (8)، ص76

[*] **الصادق بن الحاج:** شيخ زاوية لقصر بأحمر خدو وقائد مقاومة ،1859-1858 توفي بسجن الحراش 1962 ...**ينظر:** عباس كحول، قراءة في مقاومة الصادق بن الحاج بالزاب وأحمر خدو والأوراس 1859-1844، دار بن زيد، بسكرة، 2015، ص 23

فكون شباح المكي علاقات مع المناضل المثقف الأديب المسرحي رضا حوحو [**] ومع الاصلاحي الراديكالي الطيب العقبي.

تبنى شباح المكي لاحقا الفكر الشيوعي في نشاطه الثقافي ونضاله السياسي، وأصبح من أهم الشخصيات الشيوعية المناضلة في الجزائر، فلاحقته المضايقات والتهم حتى بعد الاستقلال، فهاجر مجددا إلى فرنسا حتى توفى عام 1991م.

- **نبذة عن نشاطه السياسي:**

وظف المناضل شباح المكي جمعياته الثقافية والرياضية والنقابات العمالية والفلاحية التي أسسها (كنقابة صغار الفلاحين) في نضاله السياسي لنشر الوعي ومهاجمة الإدارة الاستعمارية والقيادات الأهلية المتواطئة والاقطاع والبرجوازية وبعض رجال الدين والمطالبة بالعدالة الاجتماعية، فعارض التجنيد الإجباري (فصنف ضمن فئة الخارجون عن القانون) هاجم حتى بعض رجال الاصلاح الأرستقراطيين (كالشيخ دردور) وفتح مجال النقاش والجدل مع رجال الاصلاح حول الاسلام والشيوعية على أساس أن الشيوعية لا تتعارض مع الاسلام ويلتقيان في الدعوة الى العدالة الاجتماعية، وكان دوما يؤكد (أنا مسلم جزائري، أصلي وأصوم، والشيوعية لا تتعارض مع الاسلام، وأحيانا يستدل بآيات قرآنية، بل حضر اول صالة جمعة بانوغيسن في 1945وراء الشيخ الاصلاحي الدراجي في اطار جهود جمعية العلماء فتح مدارس في العمق الأوراسي رغم انه يعتقد المجتمع بحاجة للتوعية اكثر من المساجد)، فتعرض للملاحقة والمتابعة القضائية و التضييق والطرد من العمل، وسجن أكثر من مرة، وسعى القياد (ابن قانة) لنفيه من الجزائر (كان ابن قانة يردد دوما: مكانه كاليدونيا)، وصلت الى درجة محاربته في لقمة العيش والوظيفة والتجارة، مما اضطره للجوء

[**] **رضا حوحو**: مناضل وأديب جزائري ولد بسيدي عقبة ،1910 ترك أعمالا أدبية ومسرحية وصحفية، استشهد عام 1956 ...**ينظر** :أحمد رضا حوحو، الاعمال الكاملة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2001، ص 09

عند أخواله بجبال احمر خدو، رغم ذلك لوحق وحوكم بخمس سنوات سجنا، إلا أنه طعن في الحكم.[1]

ويعتبر نضال الشباح مكي من صور المقاومة الشيوعية في الجزائر التي وظفت النشاط الثقافي من جمعيات ونوادي ومسرح، والنضال السياسي من نقابات وأحزاب في نشر الوعي والمطالبة بالعدالة الاجتماعية ومهاجمة الظلم والاقطاع والبرجوازية والقياد والادارة الاستعمارية، ولم يقتصر نضاله على المدن الكبرى، بل حتى في المدن الداخلية والجنوبية وحتى بلداتها الصغيرة (سيدي عقبة)، حيث ساهم في التحاق عدد كبير من المناضلين بالحزب الشيوعي بأحمر خدو والزيبان والجنوب الجزائري منهم: (قروف)، في مناطق كانت إلى وقت قريب مناطق نفوذ الثقافة المحافظة ومحسوبة على الطرق الصوفية والزوايا من جهة والإصلاح من جهة أخرى، ورغم كل المضايقات استمر في النضال، بل تواصل حتى ما يعرف ب "لصوص الشرف" في جبال الأوراس (الصادق شيشوب، حسني برحايل، قرين بلقاسم)، إضافة إلى مصطفى بن بو العيد، مما كلفه الملاحقة، فهاجر الى فرنسا، وبعد الاستقلال عين مسؤولا في ادارة الشؤون الفلاحية بباتنة، لكنه دخل في جدل فكري فاتهمه البعض بالكفر والإلحاد وإثارة زوبعة حوله، فهاجر مجددا إلى فرنسا واستمر في النضال الشيوعي الثقافي والسياسي، وفي تواصله بالمناضلين والمفكرين (جيرمين تيون)، ومناصرة القضايا العادلة في العالم، حتى وفاته في 1991 ترك أكثر من عشرين (20) عملا مسرحيا[2]...

[1] امين الزاوي، "كيف ساهم الشيوعيون العرب والمغاربة في تكريس الاسلام السياسي في مجتمعاتهم"، جريدة الاندبندنت عربية الإلكترونية، جوان 2020.

[2] رحموني لخضر، ندوة احتفالية المناضل شباح مكي، مسرح الهواء الطلق، بسكرة، 4 افريل 2021.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

أهم قيادات الفكر الثوري ودورهم في اندلاع الثورة التحريرية (1947 – 1962)

المبحث الأول: العربي بن مهيدي و دوره في النضال الثوري :

1. مولده ونشاته.
2. دوره في المنظمة الخاصة .
3. دوره في الثورة التحريرية و استشهاده

المبحث الثاني: المسار الثوري لمصطفى بن بولعيد :

1. مولده و نشأته.
2. دوره في المنظمة الخاصة و الثورة التحريرية .

المبحث الثالث: مساهمة الامين دباغين في نشر الفكر الثوري :

1. مولده و نشأته.
2. خلافه مع مصالي الحاج .
3. دوره في لجنة التنسيق و التنفيذ .

الفصل الثالث: أهم قيادات الفكر الثوري و دورهم في اندلاع االثورة التحريرية (1947 -1962)

تمهيد:

- كما تزخر الجزائر بشخصيات حملت لواء الدفاع عن الجزائر و حقوق الشعب الجزائري من خلال الاساليب السياسية كالأحزاب و الجمعيات كذلك تمتلك شخصيات ثورية حملت لواء الدفاع عن الجزائر و نيل الاستقلال و الحرية من خلال الكفاح المسلح بعدما تيقنت أن النضال السياسي لن يجدي نفعا مع فرنسا و مراوغاتها للحركة الوطنية و الشعب الجزائري لسنوات عديدة و التملص من وعودها ، حيث توصلت هذه الشخصيات التي تبنت الفكر الثوري أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، ومن أهم هذه الشخصيات الثورية التي سلطنا عليها الضوء : العربي بن مهيدي و مصطفى بن بولعيد و الامين دباغين .

الفصل الثالث: أهم قيادات الفكر الثوري و دورهم في اندلاع االثورة التحريرية (1947 -1962)

المبحث الأول : العربي بن مهيدي و دوره في النضال الثوري :

1.مولده ونشأته :

هو محمد بن العربي بن مهيدي* ولد عام 1923م في عين مليلة (عمالة قسنطينة) بدوار الكواهي ، وهي مركز احدى الدوائر الكبرى في ذلك الوقت ، ينتمي لعائلة كبيرة تتكون من ثلاث أخوات أخ مع أن سبعة اخرين توفوا مؤخرا .

ولد في الزاوية وهي عبارة عن طريقة تسير فيها الحياة على الايقاع الديني، نشأ و ترعرع في عائلة ميسورة الحال ، وكان أبويه شديدي التدين و الايمان بالوطنية ، فأبوه يدعى مسعود وأمه عائشة القاضي ، كان والده يرتدي دائما بذلة عربية وربما سروال جزائري مطوي وقميص وعمامة وبرنوس، وكان حارسا حاميا لضريح ولي يسمى العربي ، كما عمل والده في مصنع متواجد بمدينة الخروب .[1]

حيث أسست هذه الأسرة زاوية بتحفيظ كتاب الله لطلبة العلم، وساهمت مسيرة طفولته ومختلف المحطات التي مر بها في صقل شخصيته.

2.دوره في المنظمة الخاصة:

نشأت المنظمة الخاصة في 1947 م وهي جناح عسكري سري أسندت مهمة قيادتها لمحمد بلوزداد وكان عمره انذاك 24 سنة ، وكانت المنظمة الخاصة جيدة البناء وتشكل أملا كبيرا للثورة الجزائرية ، واستطاعت شراء بعض الاسلحة و العتاد والقيام ببعض العمليات كاعدام الخونة والهجوم على مركز بريد وهران ،[2] وسرعان ما لاقت هذه المنظمة اقبالا كبيرا من قبل الشباب الجزائري، حيث انضم المئات الى صفوفها وانخرطوا فيها، كما تلقوا تدريبات عسكرية

---

* انظر الملحق رقم(9)، ص77.

[1] خالفة معمري، العربي بن مهيدي رمز الوطنية ، (وزارة المجاهدين، الجزائر، د.س)، ص255.

[2] عمار قليل ، المرجع السابق، ص 124.

نظرية و تطبيقية على ايدي مدربين جزائريين جندوا سابقا في الجيش الفرنسي ، ولقد بلغ أعضاؤها خلال سنة واحدة أكثر من ألفين مناضل .[1] ومن بينهم العربي بن مهيدي الذي وقع اختياره عندما كان أحمد محساس وبلحاج الجيلالي عبد القادر مبعوثا محمد بلوزداد الى مدينة بسكرة لتعيين مناضل تتوفر فيه شروط الانخراط لتأسيس فرع للمنظمة بناحية بسكرة، بعد اتصالهما بمحمد عصامي بصفته مسئول حزب الشعب بهذه المدينة تم التفاق على العربي بن مهيدي ليتولى المهمة .[2]

بعد تعيينه مباشرة عمل على ربط علاقاته و اتصالاته بتجار الاسلحة بوادي سوف، على الحدود الجزائرية التونسية، واستطاع تأمين بعض الاسلحة بعد أن قام بتزويد مصطفى بن بولعي دبها ليتم تخزينها بمنطقة الاوراس، ونظرا لكفاءته العالية ميدانيا أستدعي الى سطيف عام 1949م ليتولى مهمة الاشراف على المنظمة الخاصة بها ، ثم عين بعد ذلك في شهر افريل 1949م مسئولا للمنظمة السرية لناحية سطيف حيث شغل منصب نائب رئيس التنظيم السري في تلك الفترة على مستوى شرق البلاد ، ثم تولى مسؤولية التنظيم بناحية قسنطينة الى غاية حل المنظمة .[3]

وبعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة قامت قوات الامن الفرنسي والمخابرات بسلسلة من الاعتقالات الواسعة شملت 400 شخص، ومن حسن الحظ أن خلايا الاوراس و الشرق لم تكتشف و على اثرها فر العربي بن مهيدي الى الغرب الجزائري متخفيا وبقي هناك، كما حكم عليه غيابيا ب 10 سنوات سجن وكذا حرمانه من حقوقه المدنية .[4]

---

[1] عمار قليل ، المرجع السابق، ص 124.

[2] السبتي الغيلاني مرجع سابق، ص: 109.

[3] بن عبد المومن ابراهيم، كتابات للأريخ للحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، مجلة المصادر، ع1، الجزائر، 2019، ص 269.

[4] المرجع نفسه ، ص 270

وقد كتبت عنه جريدة المجاهد : (لقد كان سنه المبكر يرى ممكنا ما كان يراه الكثير من الناس مستحيل الوقوع وشارك في المنظمة الخاصة داخل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، الى أن اطلع البوليس الفرنسي على عمله فلجأ الى الاختفاء وراح يعمل سرا على تهيئة الجو لاندلاع الثورة العظيمة في ولاية وهران .[1]

3.دوره في الثورة التحريرية و استشهاده :

1.3 .قيادته للمنطقة الخامسة :

بعد تقسيم الجزائر الى 5 مناطق عين محمد العربي بن مهيدي مسئولا عن المنطقة الخامسة وهران ، حيث يقول المجاهد الطاهر : (التقينا للمرة الاولى بالاخ محمد العربي بن مهيدي، وهو أحد القادة الذين تحملوا مسؤولية التخطيط العام للثورة الجزائرية المسلحة، وهو الذي عين على رأس الولاية الخامسة ، حيث كانت له عدة اتصالات بنا، في المنطقة الثانية الغزوات التابعة لنفس الولاية ، جمعنا الاخ بن مهيدي رفقة بوصوف عبد الحفيظ ،في بيت من بيوت النضال و شرح لنا أن الثورة المسلحة ستشمل مختلف أنحاء القطر الجزائري ، وأنها باذن الله ستتمكن من تحقيق النصر بالسلاح، بشرط أن يكون هناك تجاوب عميق بين قادة هذه الثورة و الجماهير الشعبية)[2]

بعد اجتماعات متكررة من قبل مسؤول المنطقة العربي بن مهيدي ورفاقه عبد المالك رمضان و عبد الحفيظ بوصوف و أحمد زبانة تم الاتفاق على الانطلاق في العمل الجاد، بعدد قليل من الرجال لأن ظروفهم كانت صعبة لم تسمح لهم بجمع المناضلين و بتعداد قليل[3].

[1] جريدة المجاهد، رجال صدقوا ما عاهدوا عليه الله، العربي بن مهيدي، ج1، ع:09، وزارة المجاهدين، ص156.

[2] مذكرات المجاهد بعوش المدعو سي الطاهر، السنوات القاسية 1942-1962 (د.د.ن ، د.م.ن ، د.س.ن) ص54

[3] جازية بكراد، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 19554-1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2017، ص42

واضطر المناضلون في القطاع الوهراني الى صنع المتفجرات بطرق تقليدية وبوسائل بسيطة.

وقد أشرف محمد العربي بن مهيدي على عملية أول نوفمبر 1954م ، بأن قام بحرق مخزن كبير للفلين بأحفيز طريق ببني مسوس وقد قدرت خسائه وقتها ب خمسة وعشرون مليون فرنك قديم ، كما قام المجاهدون بغلق الطريق الرابط بين هديل و سبدوا، وفي أحد الأيام دخل العربي بن مهيدي الى محل الحلاقة فوجد صورة معلقة لشخص يرتدي زيا عسكريا، فطلب من صاحب المحل أن يعرفه به وفعلا التقى العربي بن مهيدي مع ابن العلا و تبادلا أطراف الحديث و اكتشفا ميولهما الثورية، وقد سأله الحاج بن العلا عن السلاح ، فاجابه بن مهيدي بأن السلاح متوفر، وقد أصبح ابن العلا بعدها نائبا لابن المهيدي و أحد أبرز القادة الذين سيحضرون لتفجير الثورة في العمالى الوهرانية مع كل من بن عبد المالك رمضان، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد زبانة ، محمد فرطاس و غيرهم.[1]

وقد عمل بن مهيدي في تلك الفترة بوهران على انشاء لجنة سماها (شبكة التعبئة و التوعية)

ترأسها غلي الجيلالي الذي كان حلاقا بوهران ، وقد كلف هؤلاء بجمع الأموال والبحث عن المخابئ و الملاجئ ، وكان بن مهيدي كثير التردد على بيوت المناضلين ومقراتهم في تلك الفترة لاعادة شمل شتات المنظمة الخاصة على وجه الخصوص . [2]

2.3.استشهاده :

كان من نتائج اضراب الثمانية أيام أن تم القبض على العربي بن مهيدي الذي اختلفت الروايات حول تاريخ القبض عليه .

[1] بن عبد المومن ابراهيم، مرجع سابق ، ص 270.

[2] المرجع نفسه ، ص 271

-فبعض المصادر تذكر بأنه تم القبض عليه يوم 23 فيفري 1957 و البعض الاخر يذكر 25 فيفري 1957 بينما يذهب رأي اخر الى تاريخ 27 فيفري 1957 ، لكن على العموم أن التاريخ المتفق عليه هو تاريخ وفاته يوم 4 مارس 1957م، بعد أن تم تعذيبه تعذيبا رهيبا باستخدام كل الوسائل الوحشية ، فأنضوا جلده بالكهرباء وكسروا أسنانه وغيروا ملامح وجهه بالضرب كما اقتلعوا جلدة رأسه ثم أخذوا سفودا بعد ان اصلوه نارا حتى أبيض وأدخلوه في فمه و حلقه الى ان فاضت روحه الى بارئها .[1]

[1] السبتي الغيلاني، الاعدام خارج الاطار القانوني للأسرى، المرجع السابق، ص ص 113،147

المبحث الثاني : المسار الثوري لمصطفى بن بولعيد:

1.مولده ونشأته:

ولد مصطفى بن بولعيد* في قرية (اينركب) قرب مدينة اريس بالاوراس يوم 5 فبراير 1917م، وهو ابن امحمد بن عمار بن بولعيد وعائشة بركان ، كان ينتمي الى عائلة أولاد تخريبت من عرش التوابة ، ترعرع في ظل أبويه الكريمين مع أخيه الاكبر عمر (1911) وخمس أخوات ، اثنتان من أبيه ، وثلاث شقيقات ، فكان مصطفى الثاني و الأخير عند أبيه، كبر مصطفى في فمه ملعقة من ذهب كما يقال، وكبرت معه همومه ، رأى الجوع يعض أبناء شعبه وينهك قواهم يهتك أجسامهم الضعيفة البائسة في خضم ظروف قاسية لا ترحم ، وشهد وعايش الفقر المدقع الناتج عن تسلط الاستعمار الفرنسي و أعوانه في المنطقة وما ان تقدم في السن حتى ادخله أبوه كتاب القرية ، وحفظ ما تيسر من القران الكريم على أيدي شيوخ قريته وفي اريس تعلم على يد الشيخ محمد بن تريسية و بعدها وجهه أبوه للدراسة في باتنة ، حيث تحصل على شهادة الابتدائية للغة العربية و الفرنسية و أوقفه الأب عن الدراسة خشية من أن يتأثر بالثقافة الأجنبية .[1]

انخرط مصطفى بن بولعيد في نادي الاتحاد بآريس الذي يرأسه الشيخ الصالحي ، وكان يتردد وتداول كثيرا للعلم و المعرفة على نادي الشعبة الأوراسية (الأحباب) التي يرأسها الشيخ عمر دردور، واستمد من تعليم وتوجيهات من مشايخه شخصية اسلامية فذة فتكون تكوينا سليما .[2]

*انظر الملحق رقم (10)، ص 78

[1] محمد العيطر مطمر، فاتحة النار، العقيد مصطفى بن بولعيد،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة ،1990، ص ص 11 12

[2] المرجع نفسه ص 12

وفي عام 1935م توفي الأب الوقور، فاستمر الشاب يمارس مهنة أبيه في التجارة وتوسعت فكون ثروة معتبرة ، فاشترى ضيعا ومزارع و وأراضي و استطاع من احدى الشركات الفرنسية الطريق الرابط بين آريس وباتنة و يبلغ طوله (65) كلم.[1]

وفي سنة 1939م استدعي بن بولعيد لآداء الخدمة الاجبارية ببجاية ، كآلاف من الشباب الجزائري، الذين أعدتهم فرنسا ليكونو الوقود الأول في الدفاع عن كرامتها أمام خطر النازية الداهم ، وأثناء وجوده في الثكنة أتهم بتحريضه الشباب المجند على رفض بعض الأوامر الصادرة لهم، وسجن في سجن قالمة العسكري الى أن أطلق صراحه و تسريحه من الخدمة العسكرية، وفي عام 1942م تزوج من امرأة من عائلة ابن المناع تقطن (القطار) بالقرب من آريس ، فأنجب ستة أبناء و بنتا واحدة .[2]

2.دوره في المنظمة الخاصة و الثورة التحريرية :

1.2 دوره في المنظمة الخاصة :

في عام 1943م حل بآريس محي الدين بكوش المعروف في عنابة بولد الصادق الأمين، حيث اتصل بالحاد أزراري أسمايحي، واستطاع أن يؤسس خلية أولى ، لأول نظام سياسي تتكون من : الحاج ازراري أسمايحي و الصالح المختاري و لخضر بعزي و لخضر قربازي وقد أدخل المناضل محي الدين بكوش مصطفى بن بولعيد في التنظيم السياسي في شهر ماي 1945م فكان عنصرا فعالا ، حيث أعطى نفسا جديدا بنشاطه و ماله لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في المنطقة . [3]

1 المرجع السابق، ص 13

2 المرجع نفسه، ص 14

3 بشير بلاح، المرجع السابق، ص 493

وكانت مجازر 8 ماي 1945 في سطيف و قالمة و خراطة التي استشهد فيها أكثر من (45) ألف نسمة السبب المباشر في اختياره النظام السري الثوري ، وفعلا تأسس النظام السري العسكري في الأوراس سنة 1947 بقيادة مصطفى بن بولعيد ، وكانت المنظمة السرية التي أنشأها محمد بلوزداد تولى فيها مصطفى بن بولعيد مهمة الاتصال بالمناضلين في مختلف أنحاء البلاد .[1]

2.2 دوره في التحضير للثورة و مساهمته فيها :

في شهر آفريل 1954م ترأس بن بولعيد اجتماعا بدار مسعود بلعقون بباتنة، حضره بشير شيحاني وعجول عاجل و عباس لغرور و مصطفى بوستة و الطاهر غمراس (النويشي) و موسى حاجي و محمد الطاهر اعبيدي (الحاج لخضر) ومحمد خنظر و أحمد زروال و مسعود عايسي ، وفي هذا الاجتماع تم عرض المستجدات السياسية في الأوراس و الجزائر بصفة عامة ، وحالة تطور الأحداث بسرعة نحو المواجهة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي ، وهنا اخبر مصطفى بن بولعيد الجميع بأن انطلاق الثورة قريب ، وأدى الجميع القسم على المصحف الشريف بالاستمرار في النضال وتدعيم جانب الكفاح المسلح حتى الثورة على الطغيان و الاستبداد .[2]

وفي يوم الجمعة 23 اكتوبر 1954 عقد مصطفى بن بولعيد اجتماعا بدار عبد الله بن مسعودة (المريطي) بقرية لقرين حيث تم عرض نص بيان أول نوفمبر و تمت كتابته باللغة العربية من قبل عجول عاجل ، و بالفرنسية من طرف عباس لغرور ، كما تم عرض و كتابة القانون الأساسي لجيش التحرير الوطني .

وفي يوم الاثنين قاد بن بولعيد قائد المنطقة العسكرية الاولى العمليات ضد المصالح الفرنسية في كل من باتنة ،خنشلة ،مروانة ،مشونش ،قايس ،الولجة ،تفلفال، لمصارة ،فم

1 المرجع السابق ، ص 495

2 محمد العيطر مطمر، المرجع السابق، ص-ص 18 20

الطوب، بسكرة ، آريس ، آشمول ، يابوس، تكوت، سريانة ، بريكة ، عين توتة ، وكانت هجوماتهم موفقة على الثكنات العسكرية و قوات الدرك الفرنسي و الحاكم العام ، كما نفذوا عمليات جريئة على السكك الحديدة ومجمعات توزيع الكهرباء وقوات حراس الغابات و ضيع المعمرين و مقرات القيادة و حافلات النقل و المناجم و أعمدة الهاتف و كان بن بولعيد يتابع سير تنفيذ العمليات اولا بأول .[1]

رأى مصطفى بن بولعيد ضرورة البحث عن مصادر الأسلحة وتوفيرها لمواصلة الثورة واستمرارها ومن غابة كيمل المنيعة انطلق القائد من ذراع الطير قرب غزران في 24 جانفي 1955 ، ميمما صوب الشرق بصحبة عمر مستيري الذي عاد لى الأوراس بعد نجاح خطة العبور الى تونس، وفي الحدود الليبية _التونسية تفطن القائد الى شخص غريب يلاحقه وأحس أنه يضايقه ويريد به شرا ، فأطلق عليه النار فأرداه قتيلا، وبعد معانات كثيرة من المتابعة و المطاردة ، ألقي عليه القبض في يوم 12 فيفري في منطقة ابن عسكرية و يحكم عليه بالإعدام حيث قامت فرنسا توزيع اطنان من المناشير تحمل صورة بن بولعيد مكبلا بالسلاسل بين حارسين من الحرس الجمهوري الفرنسي ، فتعرض للضرب و التعذيبو سيق الى سجن بتونس ثم نقل الى سجن الكدية بقسنطينة ليحاكم في المحكمة ، الا أنه استطاع الهروب من السجن و مواصلة الكفاح المسلح حيث قاد معركة كهف البلح 13 .14 جانفي 1956 م .[2]

1 محمد العيطر مطمر، المرجع السابق، ص 26

2 المرجع نفسه ، ص – ص 30 36

المبحث الثالث: مساهمة الامين دباغين في نشر الفكر الثوري:

1. مولده ونشاته:

ولد محمد الأمين دباغين* سنة 1917 بمدينة شرشال،[1] من عائلة ميسورة الحال، نزحت اليها من خميس مليانة، حيث كان والده يعمل مترجما قضائيا قرابه عشرين سنة[2].

وكانت له نفس العادات و التقاليد مثل كل العائلات العربية كانت ترسل أبنائها إلى الكتاب لتعليم و كتابة و القرآن و حفظ ما تيسر من كلام الله سبحانه و تعالى، ربما قد يكون الأمين قد التحق بالمدرسة القرآنية في أول مساره الد ارسي مثل كل الجزائريين الذين يلتحقون بالمدارس القرآنية3.

ونظرا لمؤهلاته الفطرية والعلمية في الدراسة الثانوية رغب في الالتحاق بفرع الهندسة في جامعة الجزائر، ولكن هذه الرغبة لم تتحقق الاشتراط التجنس لمتابعة هذا التخصص العلمي ، فالتحق مبكرا بكلية الطب سنة 1935م.[4]

---

* انظر الملحق رقم(11)، ص79.

[1] آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية والفكرية، دار المسك للنشر، الجزائر 2008، ص 254

[2] زمالي نور الهدى، قواسمية لمياء، النشاط السياسي لق ادة جبهة التحرير الوطني بالخارج لمين دباغين –أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تحصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العربي التبسي – تبسة، 2021/2020، ص 52

[3] آمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ،1956–، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة باتنة 2006/2005، ص23

[4] لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ج 1، ط1، الجزائر، 2009، ص 211

2. خلافه مع مصالي الحاج:

تؤكد جل المصادر التاريخية أن المناضل الأمين دباغين كان من ألمع مناضلي الحركة وأكثرهم ثقافة ونشاطا ووطنية، وهذا ما يشير إليه حسين آيت أحمد بقوله: " لقد كان الدكتور دباغين رجلا مثقفا جدا ولم يكن رجل فكر فقط، بل كان رجل عمل كما كانت له قدرات فائقة في التحليل والمعرفة والحكمة.[1]

لقد ظهر بداخل قيادة حركة انتصار الحريات الديموقراطية [*] مع الأشهر الأولى لظهورها جنحان، الأول بزعامة محمد الأمين دباغين المدعم من بعض مناضلي الحزب، و الثاني بزعامة مصالي الحاج الذي تكتلت حوله جماعة العاصمة، [2]

ونظرا لقدرته الفائقة في العمل والنشاط النضالي وفكره الداعي إلى الكفاح المسلح احتل المناضل دباغين مكانة مرموقة بين قادة الحركة خاصة، ولدى مناضلي الحركة بصورة عامة، وهذا ما أهله ليكون أمينا عاما للحركة بعد انعقاد المؤتمر الأول في فيفري 1947، وهو المنصب الثاني بعد الرئيس مباشرة.

و من هذا المنطلق شرع في محاولات نشيطة للحصول على الأسلحة و المال من بعض الدول العربية، و خاصة من الجامعة العربية للشروع في العمل الثوري و هذا ابتداء من

---

[1] العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926 -1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، 2003، ص 201.

[*] **حركة انتصار الحريات الديمقراطية:** أنشأت هذه الحركة بعد مجازر 8ماي 1945من طرف مصالي الحاج سنة 1946م واصلت نشاطها السياسي والنضالي معتمد على برنامج الثوري الذي رسم خطوطه نجم شمال إفريقيا، وعقد الأول مؤتمر للحركة في فيفري 1947م بالجزائر العاصمة درس خلاله أوضاع البلاد وخطط وسائل الكفاح للمستقبل تدعوا إلى تحقيق الاستقلال الوطني ... **أنظر**: يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 121_123.

[2] ابراهيم لونيسي، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني في خلال الثورة التحريرية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 20

سنة ،1948 على حسب ما جاء في شهادة حامد روابحية فإن نشاطات دباغين كللت بالنجاح ، إلا أنه عندما عرض المشروع على قيادة الحركة أبدى أغلبية الأعضاء تحفظهم فجمد إلى أجل غير مسمى وقد تأثر دباغين كثيرا لموقف القيادة السلبي مما دفعه في إحدى دورات اللجنة المركزية لسنة 1949 إلى طرح سؤال في غاية الأهمية على أعضائها: **هل نحن نعمل للثورة أم لمجرد التوعية الوطنية ؟** ، و إذا كان الحزب يعمل للتوعية فإن نتائج الإنتخابات تبين أنه قد حقق هدفه، إذ أصبح الشعب كله وطنيا. أما إذا كانت التوعية الوطنية مجرد مرحلة للعمل الجدي و هو الثورة فيجب علينا أن نعيد النظر في خطة العمل و في المسؤولين على حد سواء، لنفسح المجال لرجال تربوا على العمل الثوري، فأصبحوا بذلك أكثر استعدادا لقيادة المرحلة الجديدة من مسؤولين مثلنا درجوا على العمل السياسي، ومن خلال هذا الحديث نستنتج أنه نقد قاسي للتيار الشرعي الممثل في مصالي و أنصاره، إلا أنه كان في صالح التيار الثوري و بدل أن تحاول قيادة الحزب إيجاد حل لهذه الأزمة، التي اصطلح عليه بأزمة الأمين دباغين بالأساليب الديموقراطية، قامت بالمزج بينها و بين أزمة ثانية و هي الأزمة البربرية[1].

لقد أحدث انسحاب الأمين دباغين هزة في صفوف المناضلين وخاصة الشباب الثوري الذي كان يرى فيه الأمل والريادة، في البحث عن مخرج لهم من تلك الشرنقة التي أبعدهم عن جوهر الصراع مع السلطات الاستعمارية، والإسراع بتفجير الثورة، إذ ساد التذمر في أوساطهم معتبرين ذلك دليلا آخر على انحراف إدارة الحركة عن المنهج الثوري، الذي رسمته لنفسها منذ سنين عازمة على تحقيق المطامح الشعبية بقوة السلاح، وأكثر ما يمكن التنويه إليه في هذا السياق هو أن الأمين دباغين كان الدماغ المفكر للحزب ورجل حركة

[1] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 21-23

أحباب البيان والحرية سنة 1944 ، ورجل المؤتمر الأول للحزب لكونه لا يميل إلى العمل الجماعي ،وذلك لتفضيله التفكير والدراسة المتأنية البعيدة عن الضوضاء وتعارض الآراء.[1]

وهكذا كانت القطيعة النهائية والتامة بين الأمين دباغين وإدارة الحركة، أما بخصوص طبيعة هذه النهاية فيرى البعض بأنه هو الذي بادر بتقديم استقالته من الحركة، وانسحب إراديا نتيجة تلك الخلافات التي كانت بينه وبين الإدارة وخاصة مع مصالي.[2]

3.دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ:

إثر معركة الجزائر واستشهاد العربي بن مهيدي قرر اعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ[*] الأربعة الباقين نقل مقر اللجنة إلى الخارج، انتقل الاعضاء إلى تونس لتثمين فعالية الدعم التونسي للثورة، وبعد تنظيم الاوضاع في القاعدة العسكرية الاستراتيجية بتونس إنتقل الاعضاء إلى القاهرة وهناك تم تنظيم فعاليات الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة ا المنعقدة ما بين20 -27 اوت 1957وتم اقتراح تشكيلة جديدة وخلال انعقاد الدورة تمت ٔ المصادقة من قبل المجلس على توسيع عضوية اللجنة فكانت التشكيلة الثانية تتكون من قادة الولايات التاريخية العسكريين مضاف إليها ثلاث سياسيين وهم: الامين دباغين، الشريف محمود

[1] يحي بوعزيز، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، الجزائر،1995 ، ص 38

[2] بنيامين سطورا، المصدر السابق ، ص 200

[*] **لجنة التنسيق والتنفيذ:** هي بمثابة الجهاز التنفيذي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية تشكلت بدورها في مؤتمر الصومام 20أوت1956 وهي مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة...**ينظر:** أسماء زخمي، دور لجنة التنسيق والتنفيذ في الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المدية ،2016-2015، ص35

،فرحات عباس، عمر اوعمران ،كريم بلقاسم، عبان رمضان، الا خضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري.[1]

وفي اطار نشاط لمين دباغين ضمن لجنة التنسيق والتنفيذ فقد سعى لمين دباغين الى حشد الدعم الثورة الجزائرية وذلك من خلال حضوره لسلسلة من المؤتمرات الافروآسيوية وعلى رأسها حضوره لمؤتمر القاهرة المنعقد بين 26 ديسمبر 1957م و 1 جانفي 1958 حيث حضرته 44 دولة آفروآسيوية ومثل الجزائر "لمين دباغين" حيث دافع هذا الأخير عن القضية الجزائرية كما حاول جلب انتباه المسؤولين من الأفارقة والآسيويين الى حقيقة ما تعيشه الجزائر، وعليه فقد أدى محمد لمين دورا مهما في توسيع دائرة التعريف بالثورة الجزائرية في المحافل الدولية في اطار نشاطه كعضو لجنة التنسيق والتنفيذ.[2]

1. توليه وزارة الخارجية واستقالته:

في يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر ألا بعد مرور 1416 يوما على قيام الثورة في فاتح نوفمبر 1954 تم الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس.[3]

قرر مجلس الثورة بأغلبية أعضائه على تشكيل الحكومة المؤقتة* على النحو التالي:

- ✓ **رئيس المجلس:** فرحات عباس.

[1] جريدة المجاهد: هؤلاء هم القادة السياسيون – العسكريون للثورة الجزائر أعضاء لجنة ٌ (التنسيق والتنفيذ)، العدد11، 1 نوفمبر 1957، ص9

[2] عبد القادر خليفي، المؤتمرات الافروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الجزائر،2003، ص 225

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997، ص475.

* انظر الملحق رقم (14)، ص85

- ✓ **نائب الرئيس:** بلقاسم كريم.
- ✓ **نائب الرئيس:** أحمد بن بلة رابح بيطاط، محمود بوضياف، محمد خيضر.
- ✓ **وزراء الدولة:** حسين آية أحمد.
- ✓ **وزير الشؤون الخارجية:** د. محمد الأمين دباغين[1]

كان صدى إعلان تشكيل أول حكومة مؤقتة جزائرية في الخارج كبير جدا وهذا من خلال توالي الاعترافات هبا خاصة بعد انتهاء فرحات عباس من تلاوة البيان، حيث في اليوم نفسه نجد أن العراق هو أول دولة اعترفت بها، ثم تلتلها الجمهورية العربية المتحدة، وجاء بعد ذلك سفير ليبيا معترفا رسميا بالحكومة المؤقتة وسفير دولة الباكستان، وفي مساء ذلك اليوم جاء اعتراف دولة اليمن.

أما الهدف الذي أنشئت من أجله الحكومة المؤقتة هو تحقيق الاستقلال وتمكين الجزائر من إبداء صوتها في وسط عالمي، والتهيئة كهذا العمل كما يتضح أيضا الهدف من تشكيل الحكومة المؤقتة في الرسالة التي وجهتها الحكومة غداة تشكيلها والتي جاء فيها: أن تشكيل هذه الحكومة...في هذا الوقت إنما هو رد عملي على ذلك التحدي الذي ألقت به الحكومة الاستعمارية الفرنسية على وجه الشعب الجزائري المجاهد، عندما أعلنت سياسة الاندماج التام.[2]

[1] محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقضة العربية، تونس،1961، ص120

[2] محمد لحسن زعدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري1962- 1956، دار هومة الجزائر،2009، ص190

خاتمـــــة

خاتمة:

من خلال دراستنا حول أهم الشخصيات النضالية في الجزائر توصلنا إلى جملة من نتائج التي نستخلص منها أهم إنجازاتهم التي ساهمت في تطور الفكر الثوري :

- أثرت الحرب العالمية الثانية في سير الأحداث في الجزائر و تطورها ، وذلك من خلال الأعمال و الانجازات التي قام بهام مناضلي الحركة الوطنية من نشاط وفعاليات لتبليغ رسالات الشعب الجزائري من خلال تبنيهم فكرة الاستقلال لطرد المحتل من أراضيه.
- التجربة القاسية التي مرت بها الحركة الوطنية في مقدمتهم التيار الاستقلالي خاصة بعد أحداث 8 ماي 1945م ، كانت نقطة انطلاق و ادراك جديدة للبحث عن وسائل فعالة لتحقيق الاستقلال، وزيادة الاقتناع بالأفكار الثورية .
- يمكن القول كذلك ان تغير القناعات الفردية للشخصيات السياسية البارزة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية كان لها دور في تمهيد الطريق نحو ظهور شخصيات جزائرية أغلبها من فئة الشباب تؤمن بالكفاح المسلح كحل وحيد لاسترجاع الحرية .
- أدّى الفكر الثوري الى ظهور قيادات ثورية من الشباب الجزائري و الذي أمنوا بقدراتهم وحملوا لواء تجسيد ذلك على أرض الواقع من خلال التحضير للثورة ثم المساهمة فيها صحيح أن أغلبهم استشهد قبل أن يحققوا هدفهم و لكن البذرة التي زرعوها (بذرة الثورة) واصلت النمو الى أن تم تحقيق الهدف وهو نيل الاستقلال و الحرية .

وفي الحقيقة أن هذا الموضوع لا يمكن حصره في بضع صفحات لإنه يحتاج إلى وقت طويل لإلمام بكل بجوانبه ، لذلك فهو قابل للطرح من قبل الباحثين للتعمق أكثر فيه .

الملاحق

الملحق رقم (1): صورة مصالي الحاج:[1]

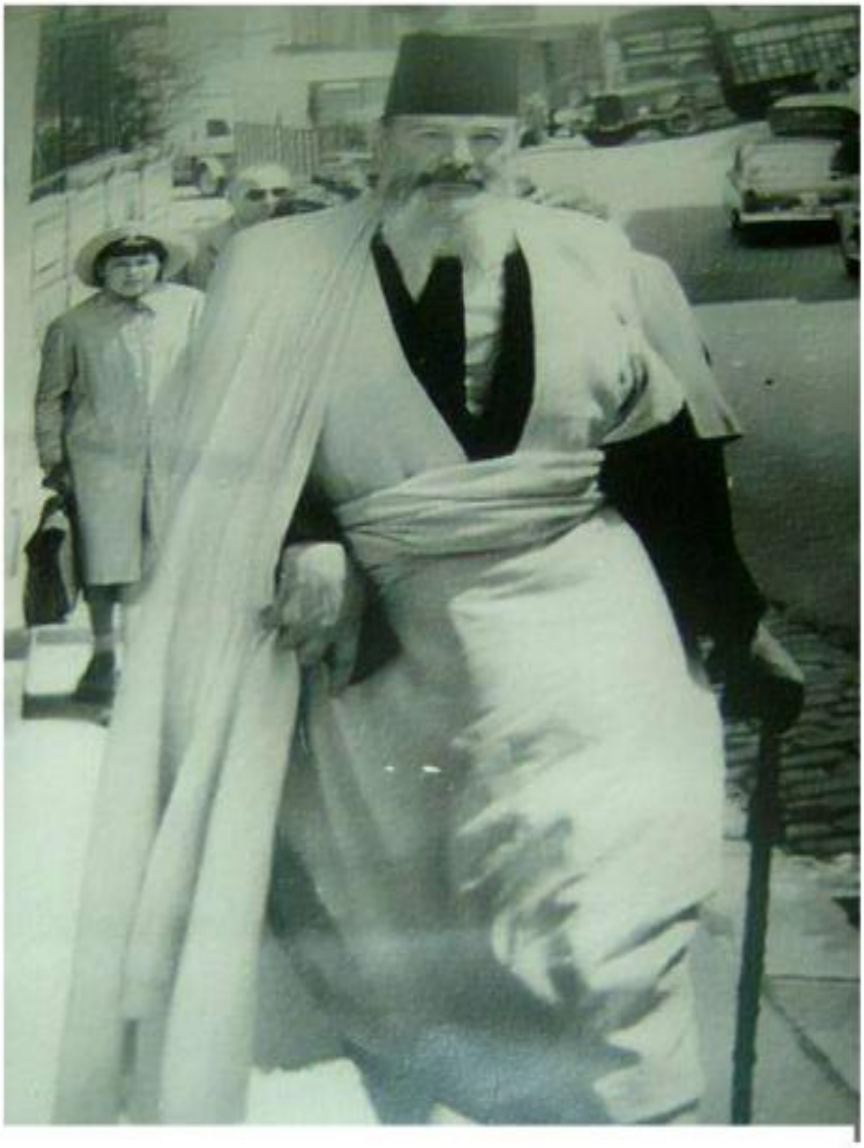

[1] مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج، المصدر السابق، ص252.

الملحق رقم (2): صورة بن يوسف بن خدة:[1]

[1] بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص194

الملحق رقم (3): صورة البشير الابراهيمي:[1]

[1] خولة فريعن، محمد البشير الابراهيمي ودوره الإصلاحي 1940-1965م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945، 2023/2012، ص51.

الملحق رقم (4): صورة الطيب العقبي:[1]

الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس التركي

الملحق رقم (5): صورة فرحات عباس: [1]

[1] احمد مريوش، الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر،2007، ص212.

[1] رابح لوبيسي، دادودة نبيل، رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 55.

الملحق رقم (6): صورة محمد الصالح بن جلول:[1]

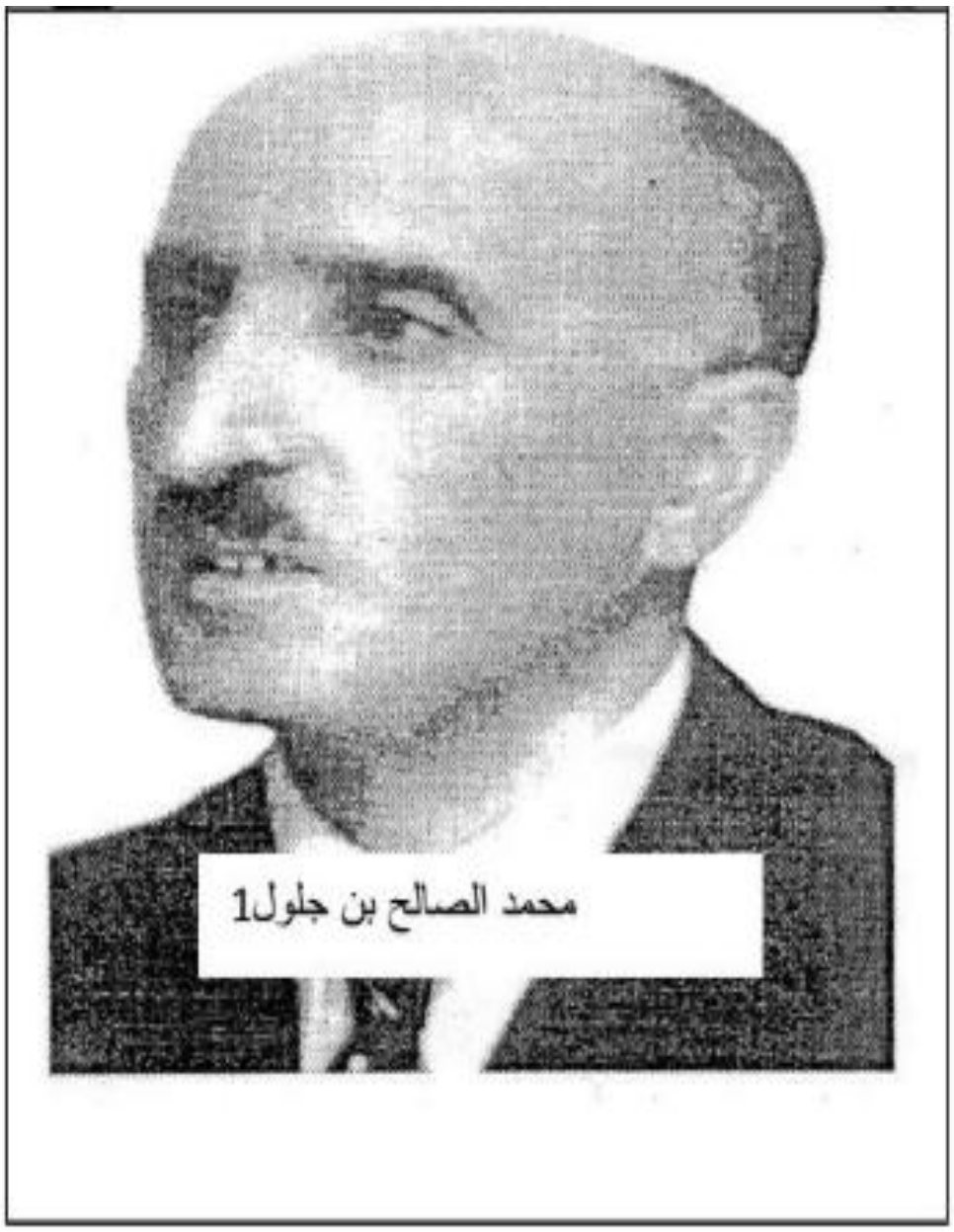

[1] عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص554

الملحق رقم (7): صورة عمار اوزغان:[1]

[1] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص851.

الملحق رقم (8): صورة الشباح مكي:[1]

[1] عباس كحول، الشباح مكي تجربة مناضل شيوعي في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة، هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد05، العدد02، 2021ص 220-211

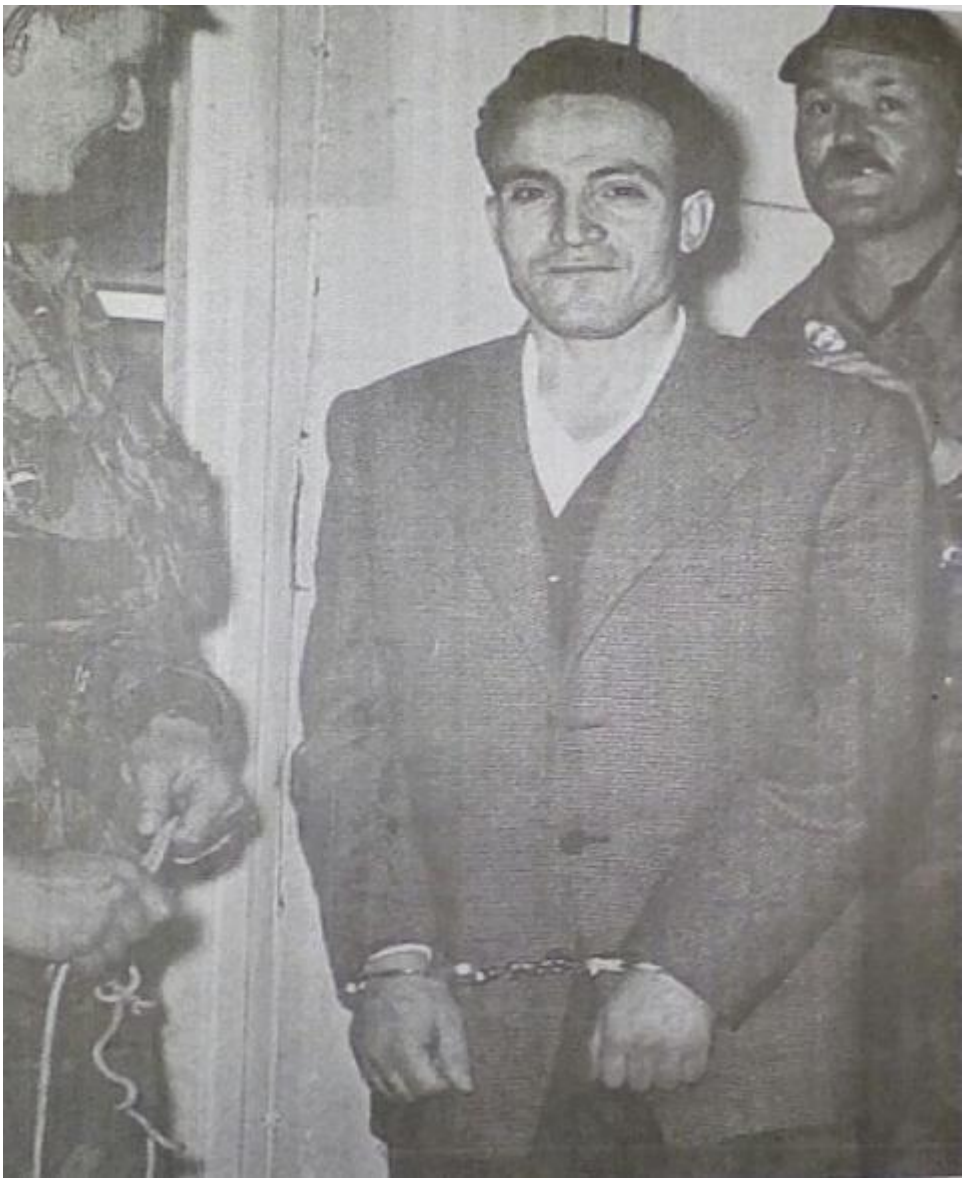

الملحق رقم (09) صورة لمحمد العربي بن مهيدي : [1]

1 مذكرات المجاهد بعوش محمد المدعو سي الطاهر، المصدر السابق، ص 122

الملحق رقم (11) : صورة مصطفة بن بولعيد [1]

1 محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص 18

الملحق رقم (12): صورة الأمين دباغين:[1]

[1] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص881.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

أ. بالغة العربية:

1-احمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العلمية الأولى الى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود-محمد عباس، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002.

2- الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

3- الابراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر،2007.

4-بعوش المدعو سي الطاهر، السنوات القاسية ، 1942-1962، د.س.

5- الميلي مبارك، محاضرات في المسرف المالي، دار المصحف، الجزائر العاصمة، 2000.

6- بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر، 2007.

7- بنجامين ستورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898 -1974، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2000.

8-باتريك إفينو، جون بالنشايس، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: داود سلامنية، د.ط، دار الوعي، الجزائر،2013.

9-جوان غليسبي ، ثورة الجزائر تر: عبد الرحمان صدقي ، الدار المصرية للنشر و الترجمة ، القاهرة، 1966.

10- جريدة المجاهد: هؤلاء هم القادة السياسيون – العسكريون للثورة الجزائر أعضاء لجنة ٍ (التنسيق والتنفيذ)، العدد11، 1 نوفمبر 1957.

11- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب ط 2، 2010.

12- فرحات عباس، ليل الاستعمار – حرب الجزائر وثورتها، ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة، المغرب، بدون تاريخ

13- محفوظ قداش، الجيلالي صاري، الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1954-1900الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

14- مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج 1898 ـ 1938 ، تر: محمد المعراجي، منشوراتANEP، الجزائر، 2009.

ب. باللغة الاجنبية:

15- Ahmed Mahsas: Le mouvement révolutionnaire en Algérie, 1985,

16- Tayeb, Belloula : Les algériens en France, éditions nationales algériennes, Alger, 1965

17- Mahfoud Kaddache: Histoire du nationalisme Algérien tome 02 , S.N.E.D, Alger: 1980 .

18- Benjamin Stora- Zakya Daoud, Ferhat Abbas une autre Algérie, éd CASBAH, Alger.

19- Amar Naroun, Ferhat Abbas ou les chemins de la souveraineté, éd Dnoel, Paris, France 1961

ثانيا: المراجع:

1- ابراهيم لونيسي، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني في خلال الثورة التحريرية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

2-احمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962-1954)، دار التنوير، الجزائر ،2013.

3-احمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1995.

4-أحمد رضا حوحو، الاعمال الكاملة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2001.

5-احمد مريوش، الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر،2007.

6-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1945-1930، ج03، المجلد الثالث، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

7- آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية والفكرية، دار المسك للنشر، الجزائر 2008.

8- العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926 -1954)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، 2003.

9-بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989م، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

10- بالسي نبيل، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2006.

11- تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004.

12- جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1934.

13- حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، دت.

14- رابح لونيسي، دادوة نبيل وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، د.ت،

15- شارل جوليان، افريقيا الشمالية تسير، القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، د. ت.

16- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997.

17- عباس كحول، قراءة في مقاومة الصادق بن الحاج بالزاب وأحمر خدو والأوراس 1859-1844، دار بن زيد، بسكرة، 2015.

18- عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2004.

19- عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.

20- عبد الرحمن ابن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920_1936 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

21- فضلاء محمد الطاهر، الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1985.

22- لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ج 1، ط1، الجزائر، 2009.

23- محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقضة العربية، تونس،1961.

24- محمد لحسن زعدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري1962- 1956، دار هومة الجزائر،2009.

25- محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية ،1830_1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1999.

26- محمد قنانش، ذكريات مع مشاهير الكفاح، دار القصبة، الجزائر، 2005.

27- محمد الشريف عباس، من أمجاد الجزائر 1962-1830" الشهيد عيسات إيدير 1959-1915"، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المدية، الجزائر، 2009.

28- محمد عباس، نداء الحق شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009.

29- محمد عباس، خصومات تاريخية في كواليس التاريخ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010.

30- محمود شاكر، التاريخ المعاصر ببلاد المغرب، المكتب الإسلامي للنشر، بيروت، 1996.

31- محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2014.

32- معمري خالفة ، العربي بن مهيدي رمز الوطنية ، وزارة المجاهدين، الأبيار، الجزائر، 2008.

33- يحي بوعزيز، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، الجزائر،1995.

34- يحي بوعزيز، سياسة التسليط الاستعماري والحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

35- يحيى بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير1946_1962، دار هومة، الجزائر، 2001.

36- يحي بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوصه (948-192)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 3 ،1987 .

ثالثاً: المجلات والدوريات:

37- امين الزاوي، "كيف ساهم الشيوعيون العرب والمغاربة في تكريس الاسلام السياسي في مجتمعاتهم"، جريدة الاندبندنت عربية الإلكترونية، جوان 2020.

38- الطيب لباز، مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 05، العدد 04، 2021.

39- المنار، جريدة سياسية حرة، الجزائر، السنة 1، العدد (16 15 فيفري 1952).

40- الشايب قدادرة، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954- مجلة العلوم الإنسانية، المجلد01 ، العدد 30 ، ديسمبر 2008.

41- بشير سعدوني، مجازر 8 ماي 1945 الخلفيات والانعكاسات، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 02، جوان 2013.

42- بن عبد المومن ابراهيم، كتابات للتاريخ للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مجلة المصادر، ع1، الجزائر، 2019.

43- بكوش محمد الصالح، فرحات عباس من خلال كتاب "حرب الجزائر، جذور أزمة"، "مجلة المصادر"،العدد4، 2001.

44- رضا بن عتو، هاجر عتوم، النشاط السياسي لفرحات عباس ما بين 1945 1947 من خلال بعض الوثائق الأرشيفية، مجلة تطوير، المجلد 08 ، العدد02، 2021.

45- عباس حسين الجابري، انوار هاشم سعد البدري، إجراءات حكومية فرنسا في الجزائر وموقف الأحزاب منها، مجلة ذقار، المجلد 11، ع01، جامعة ذيقار، ادرار، 2016.

46- عباس كحول، الشباح مكي تجربة مناضل شيوعي في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة، هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد05، العدد، 2021.

47- عبد القادر خليفي، المؤتمرات الافروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الجزائر،2003.

48- محمد لحسن زغيدي، مجازر 8 ماي-45 مجلة الذاكرة، السنة الثانية (العدد الثاني) ، دت.

49- محمد شبوب، مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية، لمجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 13، 2017.

رابعا: الملتقيات:

50- رحموني لخضر، ندوة احتفالية المناضل شباح مكي، مسرح الهواء الطلق، بسكرة، 4 افريل 2021.

رابعا: المذكرات والرسائل:

51- آمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية ،1956-، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة باتنة 2006/2005.

52- أسماء زخمي، دور لجنة التنسيق والتنفيذ في الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المدية ،2016-2015.

53- بنة فاطمة، بن يوسف بن خدة ومسيرته النضالية ،2003-1920 مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون،2016-2015.

54- بكراد جازية ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 19554-1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2017.

55- خولة فريعن، محمد البشير الابراهيمي ودوره الإصلاحي 1940-1965م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945، 2023/2012.

56- زمالي نور الهدى، قواسمية لمياء، النشاط السياسي لق ادة جبهة التحرير الوطني بالخارج لمين دباغين –أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تحصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العربي التبسي – تبسة، 2021/2020.

57- سليمان قريري، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940- 1954م، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011.

58- شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية1939-1945، دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، مذكرة الدكتوراه، إشراف: بلقاسمي بوعلام، جامعة وهران ،3 احمد بن بلة، 2015/2014.

59- عطاء الله قشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر،2001.

60- مجاود حسين، الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس- بن يوسف بن خدة، مذكرة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، تحت إشراف: إبراهيمي لونيسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس،2017-2016.

61- مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، الجزائر، 1992.

62- محمد بكار، نواب الإدارة الاستعمارية في الجزائر 1956-1919، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، 2014/2013.

خامسا: المعاجم والقواميس:

63- عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعالم ومعالم، دار القصبة ،2008.

64- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية، بيروت، دت.

سادسا: المواقع الالكترونية:

65- https://av.m.wikpedia.org.

الفهارس

فهرس الأعلام		الصفحة
أ	-البشير الابراهيمي..... -الطيب العقبي ..... -الشباح مكي.....	31-30-20-14-13 34-30 47-46
ب	- بن يوسف بن خدة.....	67-29-27-26
ج	- الجنرال جيرو.....	56
ح	- حسين ايت حمد.....	61
ع	-عمار اوزغان..... -عمر اوعمران.....	45 63
ف	- فرحات عباس	37-19-18-14-13
م	- مصالي الحاج ..... -محمد الصالح بن جلول.....	36-25-15-10 43-42-41

	فهرس الأماكن	الصفحة
أ	– الجزائر..... – المانيا	25-15-11-10-9 10
ب	– براوفيل.....	25-19
ت	–تلمسان	27-24
ج	– جيجل	37
ف	– فرنسا	48-27-25-11

فهـــــــــــــــرس المحتويات	الصفحة
إهـــــداء	
شكر وتقديم	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-ب-ت-ث
الفصل الأول: العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م):	
المبحث الأول: مجازر 08 ماي 1945م:	**08**
1. أسبابها.....	**10**
2. انطلاق الاحداث.....	**11**
3. نتائج المجازر وانعكاساتها على الحركة الوطنية.....	**12**
المبحث الثاني: تطور العمل السياسي بعد الحرب العالمية الثانية:	
1. حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.....	**15**
2. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....	**18**
3. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....	**20**
الفصل الثاني: اهم قيادات العمل السياسي للحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية	
المبحث الأول: اهم القيادات النضالية للتيارين الاستقلالي والاصلاحي:	
.....	**22**
1. شخصيات التيار الاستقلالي:	**23**
أ. مصالي الحاج.....	**24**
ب. بن يوسف بن خدة.....	**27**
2. شخصيات التيار الإصلاحي:	**30**
أ. البشير الابراهيمي.....	**31**
ب. الطيب العقبي.....	**24**
المبحث الثاني: اهم القيادات النضالية للنخبة:	**38**
1. شخصيات التيار الإدماجي:	**38**
أ. فرحات عباس.....	**39**
ب. محمد الصالح بن جلول.....	**42**
2. شخصيات التيار الشيوعي:	

أ. عمار اوزغان.....	**46**
ب. الشباح مكي.....	**47**
الفصل الثالث: أهم قيادات الفكر الثوري و دورهم في اندلاع الثورة التحريرية (1947 – 1962 م)	
المبحث الأول: العربي بن مهيدي و دوره في النضال الثوري	
1. مولده ونشأته.....	**53**
2. دوره في المنظمة الخاصة	**53**
3. دوره في الثورة التحريرية و استشهاده	**55**
المبحث الثاني: المسار الثوري لمصطفى بن بولعيد	
1. مولده و نشأته.....	**58**
2. دوره في المنظمة الخاصة	**59**
3. دوره في التحضير للثورة ومساهمته فيها.....	**60**
المبحث الثالث: مساهمة الأمين دباغين في نشر الفكر الثوري	
1. مولده و نشأته.....	**62**
2. خلافه مع مصالي الحاج	**63**
3. دوره في لجنة التنسيق و التنفيذ.....	**65**
خاتمة	**71**
الملاحق	**73**
البيبليوغرافيا	**80**
الفهارس:	
– فهرس الأعلام	
– فهرس الأماكن	